

تأهيل المصلحات، حقية الاهتداء بالقرآن، سورة آل عمران (5)

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

آ هذا لقاءنا مع كتاب الله تبارك وتعالى وهذه الحقية الخاصة بي مدرسة كتاب الله واستخراج ما فيه من العلم والعمل وفي هذه الايات آ من سورة ال عمران من قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على - [00:00:16](#)

سيكون لقاءنا ان شاء الله تبارك وتعالى الى قول الله عز وجل واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين - [00:00:37](#)

وكان من عاداتي معكن في سورة البقرة ان نقرأ ربعين في كل محاضرة ولكن في سورة ال عمران احببت ان اقف مع بعض المشاهد وان نطيل فيها آ حاجة المسلمة بشكل خاص - [00:00:57](#)

لهذه الانباء وآ كذلك حاجة المسلمة كشابة او كام لهذه الايات فلذلك ساحول ان اقف مع هذه الايات بشيء من التوسع لان ربنا من هذه المحاضرات هي ان نستخرج ما في الايات من العلم والعمل. يعني كيف - [00:01:16](#)

نتفع من تلك الايات وهذه كانت آ حال صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا يقتربون الايات ويطلبون ما فيها من العلم والعمل آ انا احب ان نقف مع هذه الايات بشيء من التوسع خصوصا انه آ جاء في ذكرها - [00:01:37](#)

ذكر امرأتين آ كريمتين شرفهما الله تبارك وتعالى واراد منك كمسلمة ان تتأسي بهما آ كام وآ كابنة ما ذكر امرأة عمران ثم ذكر مريم عليهما السلام سنبداً اولاً ان شاء الله بتلاوة الايات. ثم بعد ذلك آ نشرع في بيانها يعني بيانا موجزا - [00:01:58](#)

ثم نحاول ان نستخرج ما فيها من العلم والعمل ونسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين - [00:02:25](#)

بعضها من بعض والله سميع عليم هل مني فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى مريم واني اعيزها بك وزدتها من الشيطان الرجيم - [00:02:51](#)

فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا فلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انا لك هذا هنالك دعا زكريا ربه فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب - [00:03:54](#)

الله يبشرك ببحيى يبشرك بمصدق بكلمة من الله وسيدا وحصورا وقد بلغني الكبر وامراتي عاقبة قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا - [00:05:10](#)

واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكاء واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم قنوتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انبا - [00:06:07](#)

الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ ليلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما وانت لديهم اذ يختصمون اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة من مسلم اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن - [00:06:48](#)

ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ستكون هذه الايات ان شاء الله تبارك وتعالى هي التي نقف معها وسنحاول ان نبين بداية

آآ لماذا تذكر الانباء في سورة من السور - 00:07:38

ذكرت لكن قبل ذلك ان الله تبارك وتعالى عليم حكيم وبين الله تبارك وتعالى ان الكتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ربنا تبارك وتعالى احكم جميع الايات - 00:08:06

ثم فصلها يعني بينها وقلت لكن قبل ذلك ان العلم بزمان السورة وبظروف اه او بالظروف التي سبقت نزول السورة اه يعني الجواب عن هذه الاسئلة متى نزلت؟ واين نزلت؟ وفيما نزلت - 00:08:22

هذه الاسئلة من اخص ما تطلبه المسلمة الكريمة من كتاب الله وسبق ان ذكرنا ان هذه السورة آآ من آآ من اسبابها او من اسباب ايات كثيرة فيها آآ ان وفدنا جيران من النصارى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم يجادلون في امر عيسى - 00:08:42 وكان لديهم شبهات وهذه الشبهات بعضها مما هو معلوم وحق آآ لكنهم آآ استدلوا بها استدلالا باطلا هم استدلوها مثلا بخلق عيسى انه اختلف عن خلق اه سائر الناس - 00:09:03

وارادوا ان يجعلوا ذلك آآ علامة على الوهيته. وانه اله الله تبارك وتعالى اه ابطال ذلك ولعل هذا الباطل من اول السورة من اول ما آآ افترضها الله تبارك وتعالى بقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:09:24

وسبق اه ذكر ذلك ولكنني ساحاول ان ابين المدخل لهذه الانباء الله تبارك وتعالى لما ذكر في قوله ان الدين عند الله الاسلام من هنا جاء بيان الحق وابطال ما عليه اهل الكتاب الذين كفروا بايات الله - 00:09:45

ربنا تبارك وتعالى بين ان الدين عنده هو الاسلام وانه دين جميع الانبياء ثم بين ان اختلاف اهل الكتاب انما كان باغيا وحسدا وبين ان آآ حب الله تبارك وتعالى لعبده - 00:10:05

ومغفرته ورحمته ورضوانه انما يكون باتباع ذلك النبي الخاتم هو محمد صلى الله عليه وسلم وان من كفر بهذه بهذا النبي فان الله لا يحبه ثم ذكر اصطفاء الله تبارك وتعالى لرسله عليهم السلام - 00:10:21

وللصالحين من عباده وذكر مبدأ آآ خلق عيسى عليه السلام آآ طبعاً بدأت القصة من الحديث عن امرأة عمران وعن آآ خلق مريم ولادة مريم عليها السلام ثم بعد ذلك - 00:10:39

جاء ذكر اصطفاء مريم وجاء ذكر آآ ولادة عيسى عليه السلام بين الله تبارك وتعالى ان مريم مخلوقة كسائر البشر انها ولدت من ام فهي وابنها آآ ليس الهين من دون الله - 00:10:57

ثم ذكر الله سبحانه وتعالى دعوة عيسى عليه السلام دعا الناس لدين الله وذكر الله رسالته وانه دعاهم الى اخلاص الدين لله تبارك وتعالى وذكر الله انه اصطفى مريم وطهرها وفي ذلك ابطال لكل ما كان عليه اهل الكتاب من اليهود والنصارى. آآ في شأن آآ مريم - 00:11:15

من الافراط والتفريط سواء اليهود الذين آآ رموها آآ ببهتان عظيم. رموها بالفاحشة او النصارى الذين ادعوا انها آآ اله. من دون الله تبارك وتعالى. وكذلك في شأن عيسى - 00:11:38

ان اليهود كفروا به وكذبوه وهموا بقتله وآآ كذلك النصارى الذين جعلوه وامه الهين من دون الله. فربنا تبارك وتعالى ابطال كل ذلك وآآ حاجهم في ابراهيم وابطال محاجتهم في ابراهيم عليه السلام وقد بين ملته انه بريء من الشرك ومن اليهودية والنصرانية. ثم ذكر ان جميع الرسل عبادة - 00:11:55

لله تبارك وتعالى دعا الى اخلاص الدين له وانهم جميعا وامهم مأمورون بالايمان بجميع الرسل وجاء في اثناء ذلك قول الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يطيعه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله الى اخر الايات - 00:12:22

وربنا تبارك وتعالى اخذ العهد والميثاق على آآ الانبياء. اذا جاءهم آآ رسول مصدق لما معهم هم مأمورون بان يؤمنوا به وان يؤيدوه وان ينصروه. واقروا بذلك وشهدوا وشهد الله تبارك وتعالى معهم - 00:12:44

ثم قال الله تبارك وتعالى فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون بعد هذا البيان وبعد هذه الحجة من خرج عنها ومن تولى ومن اباهها فانما هو فاسق ثم امرنا الله سبحانه وتعالى قل امنا بالله وما انزل علينا الى اخر الايات - 00:13:01

كل هذه الايات التي ختمها الله سبحانه وتعالى بقوله ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وفي الآخرة من الخاسرين كل ذلك هو بيان للحق وهو الفرقان في حق عيسى عليه السلام. لو تذكرنا انا آآ ذكرت لك - [00:13:22](#)

في اول السورة ان الله تبارك وتعالى لما قال نزل عليك الكتاب بالحق مصداقاً لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان اخص ما يدخل تحت هذا الفرقان هو الفرقان في امر عيسى. التفريق بين الحق والباطل في امر عيسى عليه السلام - [00:13:40](#)

وربنا سبحانه وتعالى لما آآ ذكر هذه الآية ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه بين ان آآ من كفر ومات كافراً فلن يقبل منه آآ بعد ذلك يعني فلن يقبل منه ملة الارض ذهب ولو افتدى به - [00:14:03](#)

وتكرر في هذه السورة ايات كثيرة جداً في بيان ان آآ اهل الكتاب كفروا بايات الله وانهم لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم وقال الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لما تكفرون بايات الله ومرة اخرى قال يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله - [00:14:23](#)

ونهى المؤمنين عن طاعة فريق منهم وامر المؤمنين بالاعتصام بكتاب الله وذكرهم بنعمة الاسلام وامرهم بان يكون منهم من يدعو الى الله تبارك وتعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - [00:14:42](#)

امرهم الا يكونوا كاهل الكتاب الذين تفرقوا واختلفوا من بعدي ما جاءهم البينات وذكرت لك قبل ذلك ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني آآ يأمر النصارى ان يردوا هذا المتشابه في خلق عيسى وآآ ما ايده الله به من الايات الى المحكم انه بشر وانه من - [00:14:58](#)

خلق الله. وان الله تبارك وتعالى يخلق ما يشاء ويصور في الارحام. اقصد انهم كان عندهم شبهة ان عيسى مثلاً خلق آآ او ولد بغير اب وان عيسى مثلاً يبرئ الاكهم والابرص ويحيي الموتى. فجعلوا ذلك - [00:15:22](#)

اه سببا في ان يؤلهوه وان يعبدوه من دون الله فكان الله سبحانه وتعالى ذكر هنا ايات بينات تبين انه ليس الها وانما هو بشر. يعني آآ امه مخلوقة وهو مخلوق - [00:15:40](#)

خرج من رحمها فكان ينبغي ان يرد هذا المتشابه الى المحكم. وكان لا ينبغي ابداً ان يقع لبس في قصة اه عيسى عليه السلام او اشتباه بعدما بين الله لهم سبحانه وتعالى هذا البيان - [00:15:55](#)

بدأت هذه القصة او بدأ هذا النبأ من ذكر اصطفاء الله تبارك وتعالى وذكر الله سبحانه وتعالى اصطفائه لادم عليه السلام وادم هو ابو البشر ولعل ذكر ادم والله اعلم انهم لا يشكون في انه خلق من تراب. ولذلك الله سبحانه وتعالى سيحاجهم بهذا. ان مثل عيسى عند الله كمثله اهل - [00:16:13](#)

ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وذكر كذلك اصطفاه لنوح عليه السلام وهو اول رسول ارسله الله تبارك وتعالى الى اهل الارض وهو الذي ابطل الشرك ودعا الى توحيد الله تبارك وتعالى - [00:16:37](#)

وبعض اهل العلم يسمي نوحاً عليه السلام ابا البشر الثاني. لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى لما اهلك الناس بالطوفان جعل ذرية آآ نوح هم الباقين كما اه في جاء في سورة الصافات. وجعلنا ذريته هم الباقين - [00:16:53](#)

ربنا تبارك وتعالى ذكر اصطفائه لادم ونوحاً عليهما السلام وذكر كذلك اصطفائه لال ابراهيم والان اول من يدخل فيهم ابراهيم عليه السلام اه لماذا يعني اه ذكر اصطفاء ابراهيم عليه السلام؟ لان القصة ستتحدث عن اه ذرية ابراهيم عليه السلام. والله - [00:17:13](#)

وتعالى جعل في ذريته النبوة والكتاب. الال طبعاً هم الال وكذلك يطلق الان على التابع في الدين كما يقول الله سبحانه وتعالى ال فرعون ما يراد به اتباعه المقصود هنا ان الله تبارك وتعالى يخلق ما يشاء ويختار. يعني يختار ويصطفى ويجتبي - [00:17:38](#)

وربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا اصطفائه لال ابراهيم وهنا بداية الحديث مع اهل الكتاب لماذا؟ لانهم ينسبون انفسهم الى ابراهيم. ويدعون انهم على دينه وملته ربنا سبحانه وتعالى بين ان ابراهيم بين ما الذي كان عليه ابراهيم عليه السلام - [00:18:00](#)

وبين انه هو وابناؤه الانبياء الكرام كلهم دعوا الى آآ دين الله تبارك وتعالى واخلاصه وان منهم محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وربنا سبحانه وتعالى ذكر آآ نوحاً وآآ ذكر ادم ونوحاً وال ابراهيم وذكر كذلك ال عمران - [00:18:22](#)

مع ان ال عمران هم من ضمن ال ابراهيم ولكن لمزيد العناية بشأن عيسى آآ عليه السلام وكيف خلق آآ ولانه اختلف فيه اختلاف آآ

كبير فجاءت هذه السورة مفصلة في ذكر آآ عيسى عليه السلام ومبذلة لكل دعاوى النصارى وكذلك - 00:18:45

لما ادعاه فيه اليهود هذه السورة اكثر سورة بسط فيها الكلام عن خلق عيسى عليه السلام. وذكرت فيها الايات البيّنات فيها. مع ان عيسى عليه السلام جاء ذكره في المائدة وفي سورة مريم والزخرف وكذلك في سورة النساء. ولكن آآ هذه السورة فصلت وبدأت من ذكر عمران - 00:19:09

وابو مريم عليها السلام وهذا هو الارجح ان المراد بعمران هنا ليس هو والد آآ موسى عليه السلام وانما هو آآ زوج آآ امي آآ مريم يعني هو والد مريم - 00:19:32

والذي يرجح ذلك ان الله تبارك وتعالى ذكر آآ اصطفاه مريم بعده وذكر قصة امرأته بعده المراد بالاصطفاء ما معنى الاصطفاء؟ ان الله اصطفى ادم؟ الاصطفاء هو اخذ صفوة الشيب والاصطفاء هو اختيار - 00:19:48

المراد ان الله سبحانه وتعالى اصطفى كل واحد منهم عن عالم زمانه. بمعنى ان هذا الانسان الذي اصطفاه الله كان الله سبحانه وتعالى اختاره على كل من كان من الناس في ذلك الوقت - 00:20:06

طبعاً جاء ذكر نوح وابراهيم كثيراً في القرآن يعني يجمع بينهما كثيراً في آآ القرآن كما جاء في سورة الحديد مثلاً. الله سبحانه وتعالى قال لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - 00:20:23

وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون - 00:20:42

ثم قفينا على اثرهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم الى اخر الايات فكثيراً ما يأتي ذكر آآ نوح عليه السلام وابراهيم وان الله سبحانه وتعالى جعل في ذريتهما النبوة والكتاب - 00:20:58

وكما قال ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا الابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً وسيأتي بعد ذلك ان شاء الله في هذه السورة ذكر اصطفاء الله تبارك وتعالى اليئيس وما ايده الله تبارك وتعالى به من الايات والبينات - 00:21:12

السؤال هنا حينما يقول الله سبحانه وتعالى انه اصطفى شخصاً ماذا ما واجبنا نحن تجاه هذا الاصطفاء؟ اولاً ان نعلم فضله وان نقتدي به كما قال الله سبحانه وتعالى في بهداهم اقتدي - 00:21:30

ومن الامور العظيمة جداً في هذا السياق ان المؤمن لا يعجب بعمله لماذا؟ لاسباب. منها انه يعلم انه لم يوفي بحق الله وكذلك انه يعلم آآ سيرة هؤلاء المصطفين - 00:21:46

فالانسان بكثرة نظره فيما كان عليه اولئك المصطفون الاخيار يعرف قدر نفسه. فلا يصيبه الغرور ويعلم انه يعني آآ ان عبادة من عبادة الله تبارك وتعالى اصطفاهم الله سبحانه وتعالى لعبادته وانهم جاهدوا في الله حق جهاد - 00:22:01

فيكون ذلك من جهة مشجعا له على الازدياد في طلب العمل الصالح ومن جهة اخرى يكون قاطعاً للاعجاب طبعاً كل ما يأتي في هذه السورة هو يبطل ما آآ يعني يروجه كثير من دعاة الشرك - 00:22:21

والبدعة والضلالة الذين يقولون البيت الابراهيمي ويزعمون ان ملة ابراهيم تجمع اليهود والنصارى مع المسلمين. وانا كتبت في ذلك مقالا بينت فيه ان ذلك دعوة للكفر والشرك بالله وان الله تبارك وتعالى بعث جميع الانبياء لابطال هذه الدعوة - 00:22:40

اه طبعاً نحن سبق ان احنا اه في سورة البقرة اه ذكرنا اصطفاه الله تبارك وتعالى لادم وتعليمه وتشريفه آآ ويعني مر معنا هذا قبل ذلك فلذلك لا اريد ان اتوسع فيه - 00:23:01

ولكن اريد ان انبه هنا على قول الله تبارك وتعالى ذرية بعضها من بعض. والله سميع عليم. قلنا آآ على العالمين يعني على عالم زمانهم بمعنى ان كل آآ من ذكر في هذه الاية اصطفاه الله على من كانوا في زمانه. وان كان الله سبحانه وتعالى فضلهم على العالمين بشكل عام بمعنى ان الانبياء - 00:23:17

هم خير الناس لكن آآ الذي اردت ان اقله هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خير هؤلاء فمعنى قول الله تبارك وتعالى على العالمين يعني على عالم زمانهم - 00:23:42

بعضها من بعض يعني انهم متشابهون في الخلق والهدى كما قال الله سبحانه وتعالى ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم كما جاء في سورة ال عمران وانهم جميعا على دين واحد - [00:23:57](#)

فهذا اول ما اردت ان ابينه ان نعلم لماذا يذكر الله سبحانه وتعالى انباء في القرآن؟ لابد ان يكون هذا النبأ له اثر في السورة ولابد ان يكون هذا النبأ له سبب - [00:24:16](#)

يعني بعض الناس لا يفرق في ذكر الانباء في السور. يظن ان هي مجرد قصص لا هذه هذه الانباء لابد ان يكون فيها عبرة ولابد ان يكون لها صلة بالسورة - [00:24:33](#)

نلاحظ ان الانباء المذكورة بدأت بادم وختمت بعيسى عليهما السلام ولذلك الله سبحانه وتعالى سيختتم هذا البيان بضرب المثل. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. كل ذلك - [00:24:45](#)

هو آآ برهان على علم الله وقدرته وانه الله الحق سبحانه وتعالى الله تبارك وتعالى قال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ذرية بعضها من بعض هم ذرية بعضها من بعض في النسب وفي القرابة - [00:25:02](#)

وكذلك في الاخلاص والطاعة. كما قال الله عز وجل والمنافقون المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض. فالمراد ذرية بعضها من بعض في نسب من جهة وكذلك في الخلق والدين والاخلاص فكلهم كانوا على دين واحد - [00:25:20](#)

والله سميع عليم والله سميع عليم. الله سميع عليم. هذا آآ وصف عام لله تبارك وتعالى. ولكن حينما تختتم الاية بذلك فلا بد ان يكون له صلة بالاية عدد من اهل العلم يرى ان المراد ان الله سميع لما آآ تقوله اليهود والنصارى في المسيح وامه وفي ابراهيم كذلك. وان الله سبحانه وتعالى عليم به - [00:25:38](#)

وسيجازيهم عليه هذه الايات اذا جاءت في بيان شرف اولئك المصطفين وان الله سبحانه وتعالى تذاكر شرفهم من جهة وكذلك هدد المخالفين من اهل الكتاب من جهة اخرى جاء في هذه القصص - [00:26:02](#)

انباء بالغيب للنبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك اية له على قومه. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده علم هذه الامور. وانما كانت عند بعض آآ - [00:26:20](#)

اهل الكتاب لم يكن يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قال ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك ففي ذكر هذه الايات هي بيان وفرقان وهي كذلك حجة للنبي صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى من جهة - [00:26:33](#)

وكذلك على مشركي قومه من جهة انه آآ يعني انه من الله تبارك وتعالى جاء ذكر امرأة عمران. وجاء ذكر مريم. وجاء ذكر يحيى وآآ ذكر آآ زكريا ويحيى - [00:26:50](#)

ثم ختم البيان بذكر عيسى عليه السلام فجاء ولادة امه وجاء كذلك آآ حمل امه فيه. وجاء ولادتها وافعاله كل ذلك يبطل ما كان يدعيه النصارى فيه ولذلك ستختتم هذه الاية بقول الله تبارك وتعالى ان هذا لهو القصص الحق - [00:27:07](#)

وما من اله الا الله. يعني ما يقصه الله علينا في هذا الكتاب في شأن آآ امرأة عمران وفي شأن مريم وفي شأن زكريا ويحيى وعيسى هذا هو القصص الحق وما دونه فباطل - [00:27:31](#)

ثم بين الله سبحانه وتعالى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين. ثم دعا بعد ذلك اهل الكتاب الى كلمة سواء وابطل محاججتهم بابراهيم عليه انا اريد منك في عندما تقرأين اي اية من القرآن خصوصا اذا كان فيها نبأ ان تنتهي لكل ما يذكر في هذه الانباء - [00:27:46](#)

يعني سبحانه الله هذه القصص وان كانت موجزة لكن هذه القصص لمن يتدبرها يخرج منها بعلم كبير وهكذا كان الصحابة الكرام. يعني اذا جاء نبأ في القرآن طلبوا ما فيه من العلم والعمل - [00:28:07](#)

قال الله تبارك وتعالى سبحانه الله عندنا رعد وبرق كثير جدا ربنا يستر عشان بيأتي بعدها اه يعني امطار غزيرة ربنا يجعلها خيرا قال الله سبحانه وتعالى اذ قالت امرأة عمران اذ انا ذكرت لك قبل ذلك ان كلمة اثم معناه ان هذا الحدث - [00:28:24](#)

هو الذي يريد الله سبحانه وتعالى منك ان تستدعيه آآ من هذه القصة فربنا سبحانه وتعالى طبعاً امرأة عمران لها يعني حصل لها

احداث كثيرة لكن الله يريد ان يذكر لنا حدثا معينا ما - [00:28:49](#)

هو اذ قالت يعني اذ بعضهم يقول يعني واذكر اذ قالت اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطن محررا. بعض اهل العلم يرى ان كلمة والله سميع عليم - [00:29:06](#)

متعلقة بكلمة اذ قالت يعني ان الله سميع عليم اذ قالت امرأة عمران. يعني ان الله سمع نزرعها طبعاً اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم - [00:29:20](#)

ذكرت روايات في آآ ان امرأة عمران كانت عاقرا لا تلد وانها آآ يعني آآ نذرت وقيل ان الله سبحانه وتعالى الهمها هذا النذر وقيل انها رأت طائرا يطعم افراخه فحنت للولد. يعني انها آآ اشتهت الولد - [00:29:36](#)

ونذرت هذا النذر حتى يكون سببا في آآ ان يرزقها الله سبحانه وتعالى ذلك الولد. وان كان طبعاً النذر يعني آآ الاصل في النذر انه مكروه يعني في شريعتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يأتي بخير - [00:29:56](#)

وانما يستخرج به من البخيل. يعني الانسان احيانا ينذر ويشترط ويظن ان نذره ذلك سبب في ان يقضي الله له طلبه. فيقول مثلا نذر علي يا رب لو انت فعلت كذا سافعل كذا. هذا النذر المشروط - [00:30:17](#)

وحتى النذر العام الانسان يعني لا يستحب له ان ان يفرض على نفسه ما لم يفرضه الله عليه. ولكن الله سبحانه وتعالى يذكر لنا هنا نذر امرأة عمران انها ارادت - [00:30:32](#)

من ذلك ان يكون لها ذكر يكون في خدمة اه بيت الله تبارك وتعالى آآ قالت ربياني نذرت لك ما في بطني محررا. المحرر هو الذي يعني يجعل حرا خالصة للعبادة - [00:30:44](#)

فقيل ان محرر يعني خادما في البيعة اللي هي المعبد يعني او ان يكون عتيقا من الدنيا بطاعة الله او ان المراد انه يحرر منه خدمة الوالدين فيصير خادما في المسجد. وطبعاً كان التحرير للغلمان فقط وليس للإناث - [00:31:01](#)

فكأنها ضمنا تريد ان يرزقها الله ذكرا. وهذا يعني هذه هذا المعنى تحديدا له اثر في هذه القصة سيأتي ذكره ان شاء الله انها كانت تريد ذكرا وقالت يعني ربياني وضعتها انسى من باب التحسر ولم تعلم ان ما في بطنها من الانس من الانثى يعني ستكون خيرا سيجعلها الله - [00:31:18](#)

الله وابنها اية للعالمين وسنعلق على هذا المعنى ان شاء الله في موضعه فالمهم انها كأنها جعلت ذلك سبيلا لان يرزقها الله سبحانه وتعالى ذكرا ونذرتة محررا يعني خالصة لله. قالت فتقبل مني انك انت السميع العليم - [00:31:41](#)

وهذا يعني اول ما نتعلمه من هذه القصة انها ارادت ان يكون لها ولد ذكر وان يكون في خدمة بيت الله واضح؟ سنعلق على انها ارادت ان يكون ذكرا فصارت انثى انثى. وسنعلق ايضا على هذا الامر انها ارادت ان يجعل الله ما في - [00:32:00](#)

يا صالحا وهذا خير ما ترجوه الام لابنائها ان يكونوا صالحين في الدنيا وان يكونوا في الآخرة في اعلى الدرجات. فقالت فتقبل مني انك انت السميع العليم كلمة السميع العليم تذكر كثيرا في الدعاء. كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:32:22](#)

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وكأن المعنى سميع دعائي وعليم بنيتي. او يعني ان السميع هنا بمعنى المجيب. والله اعلم. كما قال ابراهيم ان ربي لسميع الدعاء - [00:32:40](#)

آآ قلنا طبعاً ان النذر في شريعتنا انه يعني آآ يعني له احكام خاصة. والاقرب والله اعلم ان النذر يعني ليس مستحبا ان يبتدأ الانسان ان ينذر على نفسه. وانما مدح الله الموفين بالنذر - [00:32:59](#)

في فرق بين ان يكون المدح للنذر ان للنذر وان يكون المدح للموفين بالنذر. مدح الله الذين يوفون بالنذر. لا شك انهم ممدوحون. لكن هل النذر في اصله مستحب او مندوب؟ هذا يعني يأتيك الكلام عنه في موضع اخر - [00:33:15](#)

اذا كلمة محررة يعني لا شرك فيه لاحد. هو خالص لله فلما وضعتها يا يا نذرت هي نذرت ذكرا لخدمة البيت. يعني يكون محررا لهذا البيت فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت. في قراءة اخرى - [00:33:35](#)

والله اعلم بما وضعت. طبعاً هي لم تقل يعني لو قولها يا رب اني وضعتها انثى ليس المراد انها تعلم الله بذلك. ولكن كانه اعتذار او

كأنه تحسر لانها اشترطت - [00:33:56](#)

آآ يعني ان كان ما في بطنه هي نذرت ما في بطنها لبيت الله محررا او لله محررا فهي قالت ربياني وضعتها انثى والله اعلم بما

وضعت في قراءتان. وضعت او وضعت - [00:34:11](#)

فلو كان والله اعلم بما وضعت يعني هذا من الله سبحانه وتعالى. والمعنى ان الله اعلم بما وضعت وان هذه الانثى التي وضعتها ولم

تعلم ماذا سيكون من شأنها؟ ستكون هي وابنها اية للعالمين وستكون مطهرة مصطفاة الى غير ذلك - [00:34:29](#)

فلو كان على قراءة والله اعلم بما وضعت يكون هذا المعنى اما لو قالت فالله اعلم بما وضعت والله اعلم بما وضعت على القراءة

الاخري ومعناها انها تقول ذلك لله كأنه اعتذار او تحسر او حزن - [00:34:49](#)

يعني انا اردت ان يكون ذكرا يعني محررا آآ لله لكنها كانت انثى تمام؟ فهذا المعنى مهم جدا وهو ان الله سبحانه وتعالى اعلم والله

يعلم وانتم لا تعلمون. الانسان كثيرا ما - [00:35:06](#)

يريد امرا والله سبحانه وتعالى يقدر خلاف هذا الامر ويكون الخير فيما اختاره الله تبارك وتعالى. فهي كانت تريد مولودا ذكرا لخدمة

بيت المقدس رزقها الله تبارك وتعالى مريم اصطفاها على نساء العالمين - [00:35:21](#)

وطهرها وجعلها اية وجعل جعلها وابنها اية والله تبارك وتعالى لطيف لما يشاء. فبينما هي تتحسر على انثى لا تعلم ماذا سيكون من

شأن ابنتها في قراءة آآ اخرى ولكن غير يعني غير متواترة. والله اعلم بما وضعت - [00:35:36](#)

يعني فهو اعلم بما آآ سيكون آآ يعني سيكون من شأنها المهم الواضح انها كانت كأنها كارهة لذلك وكانت تريد آآ ذكرا سبحانه الله خلينا

نقف مع هذه مع هذا الامر وقفة قليلة - [00:35:57](#)

قلت لكن قبل ذلك ان قصص القرآن موجزة طب ما دلالة ذلك ان كل لفظة تذكر فيها لابد ان تكون موضع عبرة هي لما وضعتها كرهت

وتحسرت ولا تعلم ماذا سيكون من امرها - [00:36:16](#)

لكنها فوضت امرها لله تبارك وتعالى ورضيت بما قسمه الله سبحانه وتعالى. قالت ربياني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت. وليس

الذكر كالانثى ليس الذكر كالانثى لا شك لماذا؟ لان الذكر - [00:36:32](#)

آآ يعني آآ اقدر على آآ العباد خدمة المسجد وهو مستمر في الخدمة ولا يحصل له ما يمنعه من دخول المسجد مثلا كما يحصل للنساء.

وهو يخالط الناس وليس الانثى التي لا تخالطهم - [00:36:48](#)

فهي كأنها تقول يعني الذي الذي نذرته انا ان يكون ذكرا هذا امر معلوم ان الذكر ليس كالانثى لكن ما معنى كلمة وليس الذكر كالانثى

اختلف المفسرون في ذلك ليس الذكر كالانثى لو كان المراد هو اختلاف الجنس هذا معلوم - [00:37:05](#)

ولكن يعني معلوم ان الذكر ليس مطابقا للانثى في بينهما فروق لكن كأن المراد ان ليس الذكر كالانثى في خدمة او او في في هذا

النذر الذي نذرته لكن في معنى اخر والله اعلم. وهذا هو الذي يبدو لي - [00:37:26](#)

ليس الذكر الذي تمتته امرأة عمران كالانثى التي رزقتها. فالانثى خير بمعنى ان هذه انثى تحديدا كانت خيرا من الذكر. لماذا؟ لان الله

تبارك وتعالى اصطفاها وطهرها واصطفاها على نساء العالمين. وكفلها زكريا وهو - [00:37:43](#)

ورجل صالح علمها وادبها. وان الله سبحانه وتعالى انبتها نباتا حسنا وجعلها وابنها اية للعالمين وانطقها بخير الكلام كما قالت ومن عند

الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب الى غير ذلك - [00:38:03](#)

المعنى الاقرب عندي والله اعلم ان الذكر الذي ارادته ليس كالانثى التي رزقتها. فهي الافضل والاكمل وهذه الاية في رأيي لا تصلح لما

يفعله بعض الناس انهم يجعلون ليس الذكر كالانثى بمعنى التفضيل - [00:38:17](#)

هذه الاية لا يراد منها التفضيل العام. وانما يراد منها ان الذكر ليس كالانثى او يكون المراد منها ان الذكر الذي لان احنا انتم عارفين

المفضل والمفضل عليه. لما انا اقول مثلا محمد ليس كعلي - [00:38:33](#)

بتكلم عن مسلا شخص اسمه محمد انه ليس كعلي في حفظ القرآن من هو الافضل؟ الافضل هو الثاني لما انا فلو قلنا وليس الذكر

كالانثى آآ هذا خلاف ما يفعله بعض الناس يجعلون هذه الاية تنص على ان الذكر خير من الانثى. لأ هذا ليس صحيحا - [00:38:50](#)

الاستدلال بهذه الآية على هذا المعنى خطأ بالعكس لو ان انسانا قال العكس آ قال وليس الذكر كالانثى. لان هو نفى ان يكون الذكر كالانثى. ولم يقل ليست الانثى كالذكر - [00:39:15](#)

فلذلك الاقرب عندي في هذه الآية والله اعلم ان المراد ليس الذكر الذي كانت ترجوه هي كانت ترجوه فقط محررا. يعني يخدم في المسجد لكن هذا الذكر ليس كالانثى التي رزقتها. ولذلك جاء في الحديث في البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:39:30](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم الى مريم ابنة عمران واسيا وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كما في الحديث - [00:39:50](#)

المراد من كلمة كمل يعني آ بلغ المنتهى من الفضل والخصال الحميدة والعقل والبر والله سبحانه وتعالى آ شهد لمريم آ عليها السلام وشهد لها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:06](#)

فلذلك الاقرب عندي في هذا كما قلت لكن ليس الذكر الذي كانت ترجوه مثل الانثى. كما قال الله سبحانه وتعالى قل هل يستوي والذين يعلمون والذين لا يعلمون فالمراد هنا نفى المساواة وليس التفضيل ليس تفضيل جنس على جنس - [00:40:21](#)

فليس المراد فليس المراد ان آ التفضيل بين كل ذكر وكل انثى. لأ. وانما المراد والله اعلم ان هذه الانثى تحديدا هي خير من الذكر الذي كانت ترجوه آ امرأة عمران عليها السلام - [00:40:38](#)

وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم. واني سميتها مريم هذا يشهد الى ان يشهد ان عمران والدها كان قد توفي لان الله لان امها هي التي تولت تسميتها قيل ان معنى مريم في آ لغتهم او في لسانهم انها بمعنى العابدة - [00:40:56](#)

ولعلها يعني لما يعني ارادت ان آ تكون ابنتها يعني آ يعني صالحة سمتها اسم آ يعني تستبشر فيه الخير وهذا فيه ايضا التسمية بالاسماء الحسنة واني سميتها مريم واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. هو طبعا - [00:41:18](#)

ربنا قال فلما وضعتها يعني هذا اول ما خلاص يعني وضعتها قالت رباني وضعتها انثى هذا يدل على ماذا؟ على جواز تسمية الجنين عند وضعه لا يلزم ان يكون في اليوم السابع - [00:41:39](#)

فلما وضعتها قالت ربي نلاحظ كلمة ربي. ربي هذه تتكرر كثيرا في الدعاء. لماذا؟ لان الرب سبحانه وتعالى تذكر في افعال الله فهي دائما في الدعاء تأتي كلمة رب. ربي اني نذرت لك ما في بطني - [00:41:55](#)

آ ربنا اني اسكنت من بربي اني ايه اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع دائما تأتي كلمة ايه؟ ربي سبحانه وتعالى في الدعاء. فهي كررت هنا ربي اني وضعتها انثى - [00:42:11](#)

والله اعلم بما وضعت. وليس الذكر كالانثى. واني سميتها مريم واني اعيزها بك. طبعا في الدعاء. قلت لكننا قبل ذلك ان الدعاء قد يذكر فيه حال الانسان هي ذكرت حالها - [00:42:25](#)

ثم بعد ذلك اه ذكرت السؤال وهو واني اعيزها بك اعيز يعني اعصمها بك من الشيطان الرجيم فهي لم ترزق الذكر بخدمة البيت ولكن دعت ان يبارك الله سبحانه وتعالى في ابنتها - [00:42:39](#)

وكذلك في ذريتها من بعدها واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. هذا الدعاء هو خير الدعاء للابناء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ حسنا وحسنا اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة من كل شيطان حتى من شياطين الانس والجن - [00:42:54](#)

فهي استعادتنا من الشيطان الاكبر. اللي هو الشيطان الرجيم اللي هو المرجوم او الملعون اللي هو المبعد المهان وقيل ان معنى الرجيم يعني الراجم اللي هو يرجم الناس بالايه؟ بالشر - [00:43:16](#)

فهذه الام الصالحة دعت لابنتها اولا بان يعيذها الله من الشيطان الرجيم فلماذا؟ لانها عالمة بالله سبحانه وتعالى وتعلم ان الشيطان هو الذي يزين الباطل وهو الذي يصد عن الخير - [00:43:29](#)

ولانها تريد الخير لابنتها. وتريد كذلك الخير لمن؟ لذرية ابنتها واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فهذا اولا فيه نية الخير

من هذه الام الفاضلة. وفيه كذلك الادعية والمعوذات وانها علمت ان الله وحده هو الذي يعصم من الشيطان - [00:43:44](#)
واختارت لها اسما حسنا. ودعت لولدها ولولد ولدها. طبعا الولد يراد به الذكر والانثى ووالدي وما ولد. وليس كما يظن بعض الناس ان
الولد خاص بالذكر. لا الولد هو كل مولود - [00:44:09](#)

سواء كان ذكرا او انثى. ولكن بعضهم كان يعني صار يخصه بالايه؟ بالذكر واستعادت من الشيطان الرجيم. لماذا؟ لانه عدو مضل مبين
خلونا بقى نشوف اثر هذا الدعاء هي يعني هي اولاً كان عندها نية حسنة - [00:44:23](#)
وسمت ابنتها اسما فيه معنى العبودية والصلاح واستعادت آآ بالله تبارك وتعالى آآ يعني اعادت آآ ذريتها الله تبارك وتعالى من الشيطان
الرجيم. طيب ما اثر ذلك فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسن وكفلها زكريا - [00:44:41](#)
يبقى اثر ذلك اولاً استجاب الله دعاءه. لماذا؟ بنيتها وتقبلها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا وهو رجل صالح. يعني جعلها
في كفالة رجل صالح ورجل عابد وجعلها مباركة ورزقها. وجعلها وابنها اية للعالمين - [00:45:05](#)
فانا يعني على ما ذكره الله سبحانه وتعالى يعني ربنا ذكر آآ امرأة عمران في كم اية الالية رقم خمسة وثلاثين والالية ستة وثلاثين فقط
فقط وما ذكر في هذه في هاتين الايتين يدل على ان هذه المرأة كانت على علم وصالح وصدق نية مع الله سبحانه وتعالى -

[00:45:27](#)

ورضا بما قسمه الله سبحانه وتعالى واختارت احسن الدعاء. وهذا من هداية الله سبحانه وتعالى لعبده ان الله سبحانه وتعالى يلطف
بعبه فيما قدر له. احيانا انسان مثلا يرجو شيئا - [00:45:49](#)
ويحصول له خلاف ما كان يرجو يقنط او ييأس او لا يحسن التصرف. لكن هذه المرأة الكريمة لما لم ترزق الذكر يعني احسنت التصرف
في قدر الله سبحانه وتعالى. فدعت لابنتها - [00:46:04](#)
فهذا يدل على حرص المرأة على الخير. يدل على انها تحب الخير لذريتها ويدل كذلك على ان اعظم ما يخاف منه على الابناء هو آآ
شياطين الجن والانس فلذلك من كانت منكم لها - [00:46:22](#)

اه يعني ابن تكثر من الدعاء اعيزك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ما اثر هذا الدعاء من اثر هذا الدعاء ما
قاله النبي صلى الله عليه وسلم. كما في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة - [00:46:40](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا يعني يستهل صارخا من مس الشيطان
يعني بسبب هذا المس يستهل صارخا لماذا؟ من مس الشيطان اياه. الا مريم وابنها - [00:46:57](#)
سبحان الله! الله سبحانه وتعالى تقبل هذا الدعاء فلما آآ يعني مريم ولدت الله سبحانه وتعالى آآ اعادها من ذلك وكذلك اعاد ابنها آآ
وكذلك في الحديث في الحديث عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان - [00:47:18](#)
فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله آآ يعني جاء في رواية انه
غسله بماء زمزم ثم اعاده مكانه فالشاهد ان هذه المرأة الصالحة - [00:47:39](#)

كيف يعني لما لم يأتيها ما طلبت كيف انها يعني آآ احسنت التصرف في هذا ورزيت بقضاء الله وارادت ان يلطف الله سبحانه وتعالى
بها اه الله سبحانه وتعالى الان سينتقل الحديث الى مريم. قال فتقبلها ربها بقبول حسن. هذه الفاء هي فاء التعقيب - [00:47:59](#)
لأنها تدل على سرعة الاستجابة كما قال الله مسلا آآ الله سبحانه وتعالى عن يوسف لما قال والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن
من الجاهلين فاستجاب له ربه. شوفي هذه الفاء. مثلا قال الله سبحانه وتعالى آآ في قصة موسى - [00:48:24](#)
ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له آآ مثلا نوح عليه السلام دعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحنا. فهذه الفاء هي فاء الاستجابة

وتدل على سرعة الاستجابة تقبلها ربها يعني ان الله تقبل تحريرها الى بيت المقدس - [00:48:40](#)
يعني انه تسلمها من امها آآ يعني المعنى اما ان يكون الله تسلمها من امها لما ولدتها او ان الله تقبل تحريرها آآ الى بيت المقدس يعني
اقامها في خدمة البيت - [00:48:59](#)
ولم يكن ذلك مشروعا من قبل. يعني كان المشروع هو ان يكون الخدمة للذكور ولعل ذلك يعني فيه اشارة ان المسيح عليه السلام

ستكون شريعته ناسخة لبعض ما كان في التوراة - [00:49:14](#)

فتقبلها ربها يعني هي ارادت ان يتقبلها ربها فقال الله فتقبلها ربها. يعني هي قالت اه واذا قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محرما فتقبل مني. قال الله سبحانه وتعالى فتقبلها ربها كما ارادت. سبحانه الله - [00:49:29](#)

وهذا يدل على الصدق في الدعاء فتقبلها ربها بقبول حسن وام بقبول حسن يعني هل ما معنى القبول الحسن هنا؟ وكيف اعلم الله سبحانه وتعالى آآ امرأة عمران انه يعني تقبلها. قال بعض اهل العلم ان الله اعلمها عن طريق زكريا. يعني اوحى - [00:49:50](#)

اه اه اوحى الى زكريا ان ان يعلمها او ان الله سبحانه وتعالى الهما. الله سبحانه وتعالى كذلك اوحى الى ام موسى ان ارضعيه والله سبحانه وتعالى عليم بذلك. يعني ما هي الطريقة التي اعلمها الله انه تقبل منها ابنتها؟ الله اعلم - [00:50:13](#)

قال فتقبلها ربها بقبول حسن. يعني تقبل الله سبحانه وتعالى دعاء هذه المرأة وكذلك تقبل ابنتها وانبتها نباتا حسنا يعني الله ان الله سبحانه وتعالى تعاهدها بما يصلحها في سائر احوالها - [00:50:31](#)

انشأها انشاء صالحا في الصلاح والتقوى والعبادة. ويجوز ان يكون المعنى ان الله سبحانه وتعالى سوى خلقها وبعض الروايات قالت انها كانت تنبت في اليوم مثلما ينبت المولود في عام. يعني ايه؟ من جهة الخلقة. فهل المراد انه انبتها نبات - [00:50:48](#)

من جهة الخلقة او من جهة الخلق الله اعلم بذلك لكن الاقرب او هو المعنى الاخص هنا من جهة النشأة في الصلاح والتقوى والعبادة وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى قبلها بحسن نية والدتها. وانبتها نباتا حسنا - [00:51:06](#)

مما يدل على ذلك يعني آآ يعني او من دلالة هذه الامور ان كل من رمى مريم عليها السلام بالبهتان وهو كافر كذاب مفترى. لماذا؟ لانه مكذب لله سبحانه وتعالى - [00:51:23](#)

الله سبحانه وتعالى شهد لها انه انبتها نباتا حسنا فهي مبرأة من كل ما رميت به من اليهود وايضا آآ شهادة فيه رد على النصارى لان من انبتها الله نباتا حسنا لا يمكن ان تقول للناس اتخذوني الها من دون - [00:51:39](#)

الله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى يبين هنا ضلالة وكفر من ويبين كذلك كفر من غلا فيها وادعى انها وولدها قال للناس ان الهة من دون الله تبارك وتعالى طيب - [00:51:58](#)

من من هذه هذا النبأ الذي ذكر فيه هذه آآ او هذه القصة التي ذكرت فيها هذه الانباء. ذكرت لكن قبل ذلك ان الله سبحانه وتعالى يذكر القصص لاسباب. منها مثلا - [00:52:15](#)

الفصل في امر مشتبه. مشتبه فيه او الترغيب او الترهيب. او لبيان التصرف الصحيح في الموقف المعين ربنا سبحانه وتعالى هنا لما اشتبه الناس النصارى يعني في خلق عيسى عليه السلام - [00:52:27](#)

بدأ بذكرى آآ ام عيسى وانها مولودة. يعني انها ولدت وانها خلقت وليست الها وكذلك هي التي ولدت عيسى عليه السلام فليس الها فاذا هذه القصة هي من جهة بيان وهدي وكذلك هي فرقان وحجة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:43](#)

الله سبحانه وتعالى قال فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا. لماذا كفلها زكريا؟ لان اباهما كان قد توفي فهي تحتاج من يكفلها فالله سبحانه وتعالى كفلها زكريا وهذا بيان لاسباب صلاحها - [00:53:06](#)

وهذا من القبول الحسن ان الله سبحانه وتعالى كفلها رجلا صالحا عالما بالله ولبيان ان الله سبحانه وتعالى هو الغني وانه اكرمها فقال الله سبحانه وتعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا - [00:53:25](#)

يعني وان كان الله سبحانه وتعالى كفلها زكريا خلينا نركز في هذا المعنى العظيم كلمة كفلها زكريا المعنى ان زكريا سيكون قائما على كفالتها طبعا في قراءتان كفلها زكريا يعني تولى كفالتها وكفلها زكريا يعني جعل الله زكريا كافلا لها. يبقى زكريا - [00:53:41](#)

كفلها كفلها زكريا يبقى زكريا تعرب فاعل او كفنها زكريا يعني كفل الله مريم زكريا. يبقى زكريا هيكون ايه؟ مفعول به ثاني. او مفعول به اول كفل الله زكريا مريم - [00:54:04](#)

عادي فالمهم ان فيها قراءتان الكفل اللي هو الاحاطة. والكفيل اللي هو الضامن يعني تكلفت بالشئ يعني الزمته نفسي. فكأن المعنى ان الله سبحانه وتعالى جعل زكريا كافلا لها يعني ضامنا لها - [00:54:18](#)

وهو كلمة يعني الكفل او الكفل مأخوذ من آآ الكفل الذي يحفظ الراكب الراكب من خلفه حتى لا يسقط يعني فكأن الكفالة هنا بمعنى الضمان ان زكريا ضمن ان يقوم بامرها - [00:54:34](#)

وطبعا يعني قيل ان زكريا هو زوج اختها وقيل ان هو زوج خالتها. المهم ان هو من قرابتها لكن جاء حديث في البخاري حديث المعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:50](#)

جاء في نبأ هذا الحديث فاذا يحيى اسف فاذا يحيى وعيسى ابنا خالة واضح فيبقى هذا يدل يعني هذا يقوي انه زوج اختها. والله اعلم آآ طبعا عمران آآ عليه السلام كان امامهم في العبادة - [00:55:02](#)

لذلك هم تسابقوا في كفالتها. واراد زكريا ان يأخذها آآ قيل لانها آآ يعني لانه زوج اه اختها يعني زوج يعني هو يعتبر زوج خالتها يعني هو الاقرب لها وهو كذلك الاصلح. فلذلك الله سبحانه وتعالى كفله زكريا - [00:55:23](#)

خلينا بقى نركز في هذا المعنى الدقيق. لما ربنا قال كفله زكريا المفروض ان هذا الكافن سيقوم على آآ يعني على اطعامها وعلى رعايتها. فبين الله سبحانه وتعالى ان زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب - [00:55:47](#)

وجد عندها رزقا. وسيأتي الكلام عن آآ المحراب. لكن المعنى الدقيق هنا ان الله سبحانه وتعالى اغناها عن عن الخلق كان الله سبحانه وتعالى يرزقها من عنده. طب لماذا كفله زكريا؟ لانهم من عادتهم ان يكون لها كفيل - [00:56:05](#)

واضح لكن الله سبحانه وتعالى اغناها عن سواه. وهذا من الانبات الحسن. وهذا كذلك من القبول الحسن كلما دخل عليها زكريا المحراب كلما تذكر كلما هذا يعني كأنها ظرف زمان - [00:56:24](#)

ولابد ان يكون لها له جملتان جملة تكون يعني آآ جملة الشرط وجواب الشرط كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم. فهل المراد انه ان زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال فقال هنا تكون الجواب او يكون المراد كلما دخل - [00:56:40](#)

عليها زكريا المحراب وجد عندها فيكون الجواب وجد هذا خلاف بين العلماء اني هل المراد كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد فيكون وجد هذا هو جواب الكلمة او يكون المراد كلما وجد زكريا عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا - [00:57:03](#)

هذا فيه خلاف. المراد او الشاهد ان زكريا كلما دخل على مريم المحراب والمحراب هو يعني غرفة او خلوة مرتفعة ينفرد بها الرجل او المرأة عن الناس يعني هو مكان وبعضهم قال ان هو المكان المخصص لكبير القوم لكن سياق الايات تدل على لانها تقول دخل وخرج خرج على قومه من المحراب فدخل - [00:57:25](#)

وخرجت تدل على ان المحراب هذا كأنه غرفة بانه غرفة كانت لمريم او موضع خلوة تخلو فيه وتتعبد عليها السلام. بعضهم قال ان هو كان في بيت المقدس. فالله اعلم بذلك. طبعا ما يطلق على - [00:57:48](#)

المحراب اللي هو على شكل نصف قبة يكون في المسجد يصلي فيه الامام هذا هذا الاطلاق اطلاق المحراب هذا اطلاق مولد. يعني ليس في لسان العرب ان يسمى هذا المكان محرابا - [00:58:01](#)

وانما هو قبة يعني آآ اظن انت فاهمة آآ التي تسمعي فاهمة الكلام في في المساجد احيانا يفعلون زي نصف قبة تكون يعني مميزة في ويكون فيها مصلية يصلي او سجادة يصلي فيها الامام. يسمون هذا محرابا. لأ في لسان العرب هذا لا يسمى محرابا. المحراب يراد به - [00:58:17](#)

في الغرفة التي يعني تكون في يعني عالية او او اللي هي الخلوة المرتفعة التي ينفرد بها الرجل او المرأة للعبادة وطبعا في الاية الاخرى آآ كما قال الله سبحانه وتعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب. قيل ان المحاريب هذه يراد بها الابهة؟ المساجد - [00:58:39](#)

في لغتهم المهم كلما دخل عليها زكريا المنحرب دخل طبعا ليتفقدها وليطمئن عليها او ربما كان معه آآ طعام فكلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا يعني وجد عندها كلمة رزق اوسع من مجرد الطعام. وجد عندها رزق - [00:58:58](#)

ويدخل فيه طبعا الطعام ولا يستوي رزق الله برزق غيره فالله سبحانه وتعالى رزقها بغير سبب منها. يعني هي لم تخرج ولم تعمل ولم

يأتي لها احد بهذا الرزق. رزقها بكون. ربنا سبحانه وتعالى قال انما - 00:59:20

هنا لشيء اذا اذا اردناه ان نقول له كن. وكذلك سيخلق الله سبحانه وتعالى ولدها بكن ان مثل عيسى عند الله كمثله من تراب
ثم قال له كن فيكون. وهذا الرزق اكرام من الله سبحانه وتعالى - 00:59:35

لان الله سبحانه وتعالى يرزق من يشاء بغير حساب فحتى جاء في حديث خبيب ابن عدي رضي الله عنه لما كان اسيرا عند المشركين
قالت المرأة التي كان اسيرا عندها ما رأيت اسيرا قط خيرا - 00:59:52

والله لقد وجدته يوما يأكل من قطف عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر. وهذا اكرام من الله سبحانه وتعالى زكريا
عليه السلام كلما دخل علي كلما يعني كل ما يدخل عليها زكريا المحراب يجد عندها رزقا - 01:00:06

وقال لها يا مريم انا لك هذا؟ قال يا مريم انى لك هذا؟ كلمة انى لك يعني ان لك هذا تذكر آآ كثيرا كلمة ان ان للسؤال عن يعني الجهة
وكذلك السؤال عن المكان. يعني من اين لك هذا؟ كيف حصلت على هذا الذي جاءك - 01:00:27

فهو يعني يستغرب او يتعجب من اين اتاك هذا الرزق؟ قالت هو من عند الله. كلمة من عند الله تذكر في القرآن اذا لم يكن بسبب من
العبد كما قال الله سبحانه وتعالى آآ وعلمناه من لدنا علما. يعني كلمة من لدن الله او من عند الله تذكر كثيرا في هذا المعنى كما قال

الله سبحانه وتعالى عن - 01:00:51

ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا وكما في الحديث اغفر لي مغفرة من عندك يعني من عندك حتى وان لم
اقم انا بسبب هذه المغفرة فامنن انت علي. وكما في توبة كعب بن مالك - 01:01:15

لما قال يا رسول الله امن عندك ام من عند الله؟ قال بل من عند الله يعني ان الله سبحانه وتعالى هو الذي انزل توبتك اذا هي قالت
هو من عند الله يعني لم يأت به ادمي. هو طبعا يعني يتعجب كيف جاءك هذا؟ انا القائم عليك - 01:01:31

فانا لم اتي لك بهذا فمن اين؟ فمن اين جاءك؟ قالت هو من عند الله. هذه هي الجملة الاولى ثم اتممت مريم عليها السلام ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب - 01:01:48

واختلف هل هذا من قول مريم او ام هو تعقيب من الله الاقرب عندي انه من قول مريم. طبعا تعقيبه من الله لان آآ احيانا يأتي كلمة
يختلف من قائلها - 01:02:01

مثلا آآ قالت بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلهما اذلة وكذلك يفعلون. هل كلمة وكذلك يفعلون هي من قول آآ
بلقيس ام هي آآ تعقيب من الله تصديقا لكلامها؟ احيانا يحصل خلاف - 01:02:13

في هذا فالاقرب عندي والله اعلم ان هذا من قول مريم وانها ارادت ان تفتح بابا لزكريا عليه السلام وان يعني ان تقول له هذا الامر
ليس خاصا بي هو من عند الله والله يرزق من يشاء بغير حساب - 01:02:34

بغير حساب يعني من حيث لا يحتسب. يعني ان الله يرزقك من الجهة التي لا تحتسبين او بغير حساب يعني بلا حصر واضح فلذلك
ربنا قال هنالك دعا زكريا ربه. هنالك هذا آآ يعني في ذلك المكان. هنالك هذا يستعمل في - 01:02:52

المكان كما قال الله سبحانه وتعالى فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين. يعني في نفس المكان الذي حصل فيه المعارضة من السحرة
لموسى عليه السلام وكما قال الله سبحانه وتعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. يعني في هذا المكان الضيق.

فربنا قال هنالك - 01:03:13

دعا زكريا ربه. شف بقى خلينا نقف مع كلمة هنالك وننظر الدلالات. هنالك فيها ان زكريا لما رأى هذا المكان المبارك وهذا الاثر المبارك
دعا زكريا ربه وطبعا قيل ان هو دعاه في صلاته. في طبعا كان في محراب مريم. لان هنالك هذا هو المحراب. محراب مريم -

01:03:33

تمام؟ فهنالك فيه المبادرة ان زكريا بادر في اول ما اه استحضر هذا المعنى وهو ان الله يرزق من يشاء بغير حساب دعا ربه تبارك
وتعالى مع انه يعلم انه بلغه الكبر وان امرأته عاقر كما جاء في سورة - 01:03:55

آآ في سورة آآ مريم عليها السلام فهو يعلم ان انه بلغه الكبر وان امرأته عاقر لكنه لما استحضر هذا المعنى ان الله يرزق من يشاء بغير

حساب وهي نفسها قالت هو - [01:04:14](#)

من عند الله. فتشوفي كلمة من عند الله يعني وان لم يكن عند العبد سببه الامر الثاني يرزق من يشاء بغير حساب. يعني من من حيث لا تحتسب. وحتى لو لم يكن عندك الاسباب - [01:04:27](#)

فرينا سبحانه وتعالى على كل شيء قدير هنالك دعا زكريا ربه. لماذا؟ لان اهل العلم والخير والهدى يعتبرون بما يرونه وما يسمعون. يعني هو اول ما ذكرت له هذا المعنى - [01:04:39](#)

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب مباشرة دعا ودعا بماذا؟ بالذرية الطيبة. فهذا يدل على ماذا؟ على ان اعظم مطلوب كان لزكريا عليه السلام هو الذرية الطيبة. كما جاء في سورة مريم - [01:04:53](#)

آ ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربى شقيا الى اخر ذلك فهذا يدل لان الانسان ودايما هذا ممكن ان يقيس الانسان به نفسه - [01:05:10](#)

ان اكثر الامور التي يدعو بها الانسان هو اكثر ما يرجوه ونسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والتقى هنالك دعا زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك طيب من كلمة من لدنكا تشبه كلمة من عندك - [01:05:26](#)

تماما كلمة من لدنك ولكن تذكر كلمة ميلا دونك دائما في الخير مثلا واتاني اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فكلمة من لدنك لماذا؟ لانه ليس عنده الاسباب - [01:05:43](#)

يعني هو يقول يا ربي وان لم يكن عندي ولا عند امرأتي آ اسباب فانت سبحانه ارزقنا من لدنك من عندك واضح آ فهو اولا آ هذا يدل على انه يعلم قدرة الله - [01:05:57](#)

وكذلك يعلم ان ربه تبارك وتعالى سميع الدعاء وسميع هنا بمعنى مجيب. وهذا يدل كما قلت لك ان خير ما يدعو به او من خير ما يدعو به الانسان ان يرزقه الله سبحانه وتعالى الذرية الصالحة. كما في قول ابراهيم رب هب لي من الصالحين. وكذلك في آ قول

الرجل الصالح في سورة الاحقاف واصح لي - [01:06:14](#)

في ذريتي وكذلك في قول المؤمنين ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال رب هب لي قلنا ان كلمة رب تذكر في الادعية قبلي من لدنك ذرية طيبة. من لدنك يعني وان لم يكن عندي هذا السبب - [01:06:34](#)

جودية طيبة. يعني هو دعا بالذرية وذكر فيها الصلاح وهذا يدل على ان الانسان يجوز له ان يعني يذكر قيودا في الدعاء. ما يقولش مسلا ربي ارزقني ذرية. لا. يقول ارزقني ذرية صالحة. ربي هب لي - [01:06:54](#)

من الصالحين كما وهذا استحضرت فيه سبحانه الله آ عكاشة رضي الله عنه. لما النبي صلى الله عليه وسلم ذكر آ سبعين الفا يدخلون بغير حساب. ولا عذاب قال يا رسول الله ادع الله ان اكون منهم. المبادرة الانسان يبادر - [01:07:11](#)

لانه على طول دعا زكريا هنالك دعا زكريا ربه قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. فنادته هذا للتعقيب. يعني سرعة الاستجابة من الله سبحانه وتعالى انا سبحانه الله هنا خليني اقف مع معنى عظيم وهو - [01:07:29](#)

كيف كانت مريم السلام بركة على زكريا. يعني سبحانه الله! زكريا كان بركة عليها من جهة انه علمها وكفلها ولا شك انها في صحبة عالم. لكن كيف كانت هي رضي الله عنها وعليها السلام كيف كانت بركة علي. وهذا والله العظيم فيه فائدة صحبة الصالحين -

[01:07:46](#)

وتذكرت الامام احمد لما سئل عن الرجل يدخل المسجد فيعني آ يعني يرى قوما فيحسن صلاته. بمعنى ان هو يجتهد في العبادة وهو مع اخوانه فقال له الرجل اهذا من الرياء؟ قال لا - [01:08:08](#)

تلك بركة المسلم على المسلم. بمعنى مثلا نكون مع الشباب في مخيم او كده سبحانه الله الشباب يقولون يا شيخ واحنا مع بعض باحس ان انا ايمانياتي عالية وباجتهد في العبادة. هل هذا من الرياء؟ لا طبعاً. هذا من بركة المؤمن على المؤمن - [01:08:27](#)

بان المؤمن مع اخيه المؤمن بركة الله سبحانه وتعالى قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقالوا وتواصوا بالحق. وهذا هو الجليس الصالح الذي يذكرك بالله. وينشطك وانا اقول كم من معلم انتفع من طالبه - [01:08:43](#)

وكان اجتماعه به بركة وأنا اريد منك ان تلاحظي هنا امرا مهما صراحة يعني كلما دخل عليها زكريا المحراب. وربنا قال هنالك دعا زكريا. فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب المكان - [01:08:59](#)

المكان الاماكن التي يرتادها الانسان تدل على الانسان يعني انا اقول دائما الانسان آآ يعني لا يلزم ان تسأل الانسان من انت؟ ولكن اسأله اين انت؟ ما هي الاماكن التي ترتادها - [01:09:15](#)

كذلك خير الدعاء يكون في الصلاة. وابو بكر قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي وطاعة الله سبحانه وتعالى اعظم سبب لنيل بركته واستجابة الدعاء لانه دعا الله في صلاته. فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب - [01:09:31](#)

المكان الصحيح. وكذلك كان يدعو الله سبحانه وتعالى في صلاته والعمل الصالح يرفعه. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح احد اعظم ما يعرف الانسان به نفسه اين هو؟ ما هي الاماكن التي يرتادها؟ من اصحابه - [01:09:47](#)

اه من الذين تختلط بهم فكل ايضا من الامور المهمة جدا كثير من الناس يقول انا يا ربي ليس عندي هذا السبب فكيف ادعوك؟ لأ هنا زكريا كانت امرأته عاقرا - [01:10:05](#)

وكان بلغ من الكبر عتيا. وهو يقول ربي وهن العظم مني. يعني ليس عندهما ادنى سبب للانجاب. ومع ذلك دعا ربه. ولما استجاب الله له. لذلك اكثر من الدعاء ادعي الله سبحانه وتعالى بكل شيء من خير الدين والدنيا - [01:10:18](#)

يعني الانسان يا جماعة احيانا الشيطان يصرفه عن الدعاء لاستبعاد ان يحقق الله له ذلك الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. فالانسان يتضرع لله سبحانه وتعالى ويسأل الله من فضله العظيم - [01:10:34](#)

لا يصد لا يصدنك عن الدعاء ضعف الادوات. ولا الذنوب. الانسان احيانا يقول كيف يستجيب الله لي وانا كذا وكذا؟ يدعو الله سبحانه اذا كان آآ سليمان عليه السلام فعل شيئا استغفر ربه منه. قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. يعني وهو يستغفر ربه دعا ربه. وقال انك - [01:10:49](#)

انت الوهاب. فربنا سبحانه وتعالى سميع الدعاء ووهاب. وعلى كل شيء قدير. فمهما كان الانسان عنده ذنوب ومهما كان عنده ضعف في الادوات. ادع الله ان القرآن ان يثبتك على الطاعة. ان يجعلك مباركة. ان يجعلك هادية مهديّة. وان يهدي بك. وان يثبتك. ادعي الله سبحانه وتعالى بكل تفصيلا في حياتك - [01:11:11](#)

فلذلك الله سبحانه وتعالى ما ذكر لنا هذه الادعية لمجرد ان نعلم القصة وانما لنقتدي بالانبياء وان نتعلم دعاءهم. وخير الدعاء هو دعاء الانبياء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. في عندنا قراءتان فناده الملائكة فنادته - [01:11:32](#)

طبعاً بعض العلماء يقول هل المنادي كان جبريل وحده ام مجموعة من الملائكة؟ الله اعلم. لكن الاقرب انهم كانوا ملائكة. لان الله قال فنادته الملائكة وبعدين قال واذا قال الملائكة - [01:11:52](#)

فالاقرب عندي والله اعلم انهم كانوا ملائكة. والله سبحانه وتعالى قد يرسل اكثر من ملك كما ارسل الى لوط وابراهيم ملائكة واضح ربنا قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. يعني ان الله يبشرك. عندنا قراءتان ان الله او ان الله - [01:12:04](#)

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب وهذا كما قلت لك يدل على ماذا يدل على ان خير الدعاء ما كان في الصلاة آآ ان الله يبشرك بيحيى. مولود آآ ان الله يبشرك بيحيى جاء في سورة مريم انا نبشرك بغلام اسمه يحيى - [01:12:24](#)

ان الله يبشرك بيحيى. اولا ربنا سبحانه وتعالى ذكر في يحيى اكثر من صفة مصدقا ذكر طبعاً اسمه لما قال لم نجعل له من قبل سمياً وذكر هنا انه مصدقا بكلمة من الله. وطبعاً هذا فيه امران انه سيأتي من الله كلمة وهو عيسى عليه السلام - [01:12:47](#)

وسيكون يحيى موفقا ومسددا وسيصدق بعيسى عليه السلام واضح لان الله سبحانه وتعالى قال بعدها ان يا مريم آآ ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح يحيى عليه السلام سيكون مصدقا بكلمة من الله. يعني لما يبعث آآ عيسى عليه السلام - [01:13:06](#)

سيصدق به يحيى عليه السلام وسيدة. يعني سيدا السيد هو الذي يفوق قومه في الفضائل والمحامد حتى يقدموه ويعترفوا له بالفضل وبعضهم قال السيادة على الناس ببذل الندى وكف الاذى واحتمال العظائم والحكمة - [01:13:29](#)

وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر وقال كذلك عن الحسن ان نبني اللي هو الحسن والحسين

حسن ابن علي رضي الله عنه. قال ان ابني هذا سيد. هو فعلا كان الحسن رضي الله عنه جامعا لصفات السيادة - [01:13:48](#)
ذلك اصلح الله سبحانه وتعالى به بين فئتين عظيمتين. وجاء ايضا في حديث بني قريضة لما انزلهم النبي صلى الله عليه وسلم على حكم سعد بن معاذ وقال لي اصحابه لقومه لقومه قوموا الى سيدكم. فالسيد هو الجامع لايه؟ للخير - [01:14:05](#)
فربنا سبحانه وتعالى قال مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا وحضور هو اسم مفعول آآ ككلمة رسول يعني انه حضور عن قربان النساء. وصراحة اختلف آآ يعني في هذه الايات بعض الاختلاف يمكن ان احنا نذكره آآ مختصرا. احنا ربنا سبحانه وتعالى ذكر عن يحيى - [01:14:25](#)

اربعة امور انه اولاً خمسة امور انه اسمه يحيى تمام الامر الثاني انه مصدق بكلمة من الله والامر الثالث انه سيد. والرابع انه حضور. والخامس انه نبي من الصالحين اما الاولى فاسمه يحيى الله سبحانه وتعالى قال لم نجعل له من قبل سميا سيأتي شرحها ان شاء الله في سورة مريم - [01:14:49](#)

الامر الثاني ذكر الله انه مصدق برسول الله وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى له يبقى يبقى هذه استجابة لدعاء آآ زكريا عليه السلام. لماذا؟ لان زكريا عليه السلام استجاب آآ آ اسف. الله سبحانه وتعالى استجاب لزكاة - [01:15:11](#)

فجعل ابنه من الصالحين ووهبه ذرية طيبة ربنا سبحانه وتعالى جعله مصدقا لكلمة منه. وهو بعضهم قال ان الكلمة هي التوراة يعني اختلف هل الكلمة هي عيسى عليه السلام؟ او الكلمة هي التوراة. انا بصراحة لا اعلم حجة ان الكلمة هي التوراة - [01:15:30](#)
وانما الاقرب ان آآ هذه الآية هي بشارة بذكر عيسى عليه السلام وهي موافقة جدا لما ذكر بعد ذلك عن آآ الملائكة لمريم ان الله يبشرك بكلمة منه واضح؟ فلذلك الاقرب ان يكون الكلمة هنا هو عيسى عليه السلام - [01:15:52](#)

وصفه طبعا يحيى بالسيادة قلنا ان هو ربنا اتاه الحكم صبيا. وقيل ان السيد هنا هو الحليم هو التقى هو الشريف هو الامام في الخير هو الرئيس لقومه. المهم ان هذا يدل على انه جامع لخصال الخير. وهذه استجابة. طيب حضور بقى حضور هذه - [01:16:13](#)
جاءت في سياق المدح آآ ان ربنا سبحانه وتعالى يثني عليه واختلف صراحة في الحضور هذه يعني آآ اختلافا كبيرا هل الحضور هنا هو البعيد عن الشهوات المحرمة؟ باصل الخلقة بمعنى ان الله خلقه لا ليس عنده ما عند الرجال - [01:16:31](#)
من الميل الى النساء باصل الخلقة. وطبعا وردت روايات كثيرة في هذا المعنى آآ يمكن ان تراجعها في سورة آآ في تفسير الطبيعية هل هو حضور عن اتيان النساء خلقة؟ او انه وطبعا بعضهم يعني بعض العلماء قال ان هذا هو الاقرب لانه سيكون -

[01:16:52](#)

تبرئة له مما يرميه به اليهود واضح وعدد من العلماء قال لا ليس المراد ذلك وانما المراد انه آآ لا يأتي النساء مع القدرة على الاتيان اه لان يعني قالوا ان هذا ليس مدحا. لان الانبياء يعني رسل الله منهم من هم خير من يحيى وكان لهم ازواج وذرية - [01:17:15](#)
واضح الشاهد ان هذا ائمة ان يكون المراد انه لا يأتي النساء مع القدرة او انه اصلا لا يشتهيهم باصل الخلقة تمام اه او انه هو الحاصر نفسه عن الشهوات المحرمة - [01:17:39](#)

فيعني آآ في خلاف كبير صراحة في هذا المعنى وليس عندي قطع بالمراد آآ لماذا؟ لان كلمة حضور وردت في سياق يعني في سياق المدح انه مصدق بكلمة من الله وانه سيد ونبي من - [01:17:55](#)

الصالحين. فهل كان هو مجرد اخبار من الله ان ان يحيى لن يكون له ذرية وانه يعني لن يشتهي النساء او لن يتزوج مثلا لن يولد له او المراد انه وان كان سيدا مكتمل السيادة لكنه ممتنع عن آآ جماع النساء مع القدرة لان كلمة الحضور هي - [01:18:12](#)
الحبس او الجمع زي الاحصاء في الحج كده واضح؟ فالله اعلم ليس عندي قطع آآ في هذا ونبيا من الصالحين. ونبيا من الصالحين يعني انه سيكون نبيا من انبياء الله الصالحين. كما قال وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين. وكما قالوا بشار -

[01:18:35](#)

باسحاق نبيا من الصالحين. فالمراد انه نبي من انبياء الله الصالحين قال ربي انا يكون لي غلام قال ربي انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر؟ قال كذلك الله يفعل ما يشاء. نلاحظ هنا ان الله - [01:18:52](#)

جعل الملائكة قباء الملائكة تبشر آآ يحيى آآ زكريا عليه السلام طيب هو بعد ذلك قال ربي اما يكون لي غلام؟ اما يسأل بها عن كيف؟ او للتعجب وهو هو نفسه دعا. يعني خيلنا نركز في هذا المعنى. هو نفسه دعا - [01:19:12](#)

واذا كان دعا فهو يعلم ان ربه على كل شيء قدير. وهو نفسه قال ولم اكن بدعائك ربي شقيا وهو دعا ان يكون له ذرية طيبة ويعلم ان ربه الوهاب على كل شيء قدير وسميع الدعاء. اذا سؤاله هذا هو للتعجب وليس للانكار - [01:19:31](#)

وليس للتكذيب واضح لان فيه عدد من العلماء يعني سيذكر ان آآ سؤال يحيى ربه ان يجعل له آآ اسف. سؤال زكريا ربه ان يجعل له اية انه كان يعني خطأ من زكريا - [01:19:48](#)

الله سبحانه وتعالى محصه بان آآ منع لسانه من الكلام ثلاثة ايام السياق الاغلب عندي ان السياق لا يدل على ذلك والله اعلم يعني سيأتي ان شاء الله لما هو قال رب اجعل لي اية هل هو كان يشك في هذا ان الذين كلموه - [01:20:06](#)

هل هم الملائكة؟ ام هي من وسوسة الشيطان؟ بعض العلماء قال ذلك بعض العلماء قال ان زكريا كان يشك في ذلك هل الذين كلموهم هم الملائكة؟ ام كان وسوسة من الشيطان؟ فلذلك طلب اية فعوقب بان حبس الله لسانه - [01:20:27](#)

لكن خيلنا نسير مع الايات. الايات فيها ان هو قال ربي انا يكون لي غلام وهو الان يكلم ربه. انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقل كما قال مثلا ابراهيم عليه السلام - [01:20:45](#)

آآ ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. وكما يعني قريب منه قول الحواريين لما آآ قالوا هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء - [01:21:02](#)

وقال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا. فقد يكون ذلك لزيادة الاطمئنان ولا يكون تكديبا. منهم الحواريين والا فهو من ابراهيم عليه السلام ليس شكا ابدا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال نحن اولى بالشك من ابراهيم. يعني لو يعني نحن لم نشك - [01:21:15](#)

ولو كان ابراهيم يشك فنحن اولى منه. فهذا انكار ان يكون ابراهيم شاكيا في قدرة الله تبارك وتعالى. وانما اراد ان يرى بنفسه فكأن المعنى ربي انى يكون لي غلام؟ خيلنا نركز في هذا في هذا المعنى - [01:21:35](#)

انى يكون لي غلامه وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر. يعني كانه يقول يا رب هل انا سيأتييني الولد وانا في هذا السن ام اعود الى حال الشباب انا وزوجتي فهل فالمراد هنا بعض العلماء يقول هو لا يقصد - [01:21:52](#)

آآ يعني كيف يكون لي ذلك؟ وانما يقصد هل سارجع انا وزوجي الى حال الشباب والقدرة ام سيأتييني وانا على هذه الحال واضح؟ المهم ان هذا آآ لم يكن منه آآ شكا في قدرة الله - [01:22:09](#)

وحتى في سورة الاية الاخرى في سورة مريم قال كذلك آآ قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا آآ وهنا قال الله سبحانه وتعالى كذلك الله يفعل ما يشاء - [01:22:27](#)

هذه الاية يعني آآ كما قلت لك الاقرب عندي انها آآ يعني بيان للحالة كيف سيأتييني ذلك وانت على هذه الحال وامرأتي اه عاقر آآ طبعا قال وقد بلغني الكبر. طبعا بلغني الكبر لان الكبر هو يعني كلمة بلغني الكبر لان الانسان يبلغ الكبر. وكذلك يبلغه الكبر - [01:22:44](#)

وضحك امرأتي عاقر يعني زوجته لا تلد وعقرت رحمها يعني فاذا هو ليس عنده القدرة ولا حتى هي عندها القدرة. ربنا قال كذلك الله يفعل ما يشاء. وهذا يبين قدرة الله تبارك وتعالى كما قال فعال لما يريد - [01:23:10](#)

ويرزق من يشاء بغير حساب فهذه من الايات العظيمة جدا في هذه السورة التي تبين قدرة الله تبارك وتعالى على كل شيء وهي تفتح باب الرجاء كذلك قال ربي اجعلني اية. هنا بقى - [01:23:26](#)

الاية هي العلامة او البينة او الدليل. يعني بعضهم قال انه كان شاكيا هل ربنا الذي خاطبه؟ قال ذلك السدي من المفسرين قال ان هو كان يعني آآ في ريب - [01:23:42](#)

هل هذا خطاب من الله ام هو وسوسة من الياه؟ من الشيطان ذهب بعضهم كالطبري ان آآ انه كان مترددا وقال يا رب ان كان هذا

الصوت منك آآ يعني آآ وهو صوت ملائكتك يعني آآ يبشرونني فاجعل لي اية للعلم انه منك وليس من وسوسة الشيطان. ورأى الطبري ان ذلك - [01:23:58](#)

كان عفوا من آآ زكريا عليه السلام فمحض على قيله اه بانه حبس لسانه. وافق في ذلك قول قتادة والربيع ابن انس اه بعض العلماء قال لا لا يمكن ان يلتبس على يحيى هل هذا يعني اسف لا معلش النهاردة يعني بتلخبط شوية في - [01:24:21](#)

في الاسمنت تعبان شوية ما ما نمتش فبتلخبط شوية بذكر اسماء. فانا اسف لو حصل مني خطأ زكريا عليه السلام آآ كان نبيا بعض العلماء قال يبعد جدا ان يلتبس على النبي الوحي من غيره - [01:24:42](#)

المهم ان عدد من اهل العلم قال ان هو عوقب بذلك لان الملائكة شافعته فكان لا ينبغي آآ بعد ذلك ان آآ يطلب اية. قالوا فلما عوقب اخذ الله على لسانه فجعل لا يقدر ان يتكلم الا اوما او اشار - [01:25:00](#)

قال الله تبارك وتعالى آآ اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا الله سبحانه وتعالى يعني ان الاقرب عندي ان هو ليس هفوة. لان الله سبحانه وتعالى في كل ما ذكره عن الانبياء - [01:25:18](#)

مما حصل منهم من ذلك ذكر استغفارهم. مثلا خيلنا نجيب الملائكة الاول. ثم قالوا آآ سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. هذا يدل على انهم حصل منهم شيء كذلك ادم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [01:25:34](#)

نوح عليه السلام ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين موسى عليه السلام ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي. يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. داود - [01:25:52](#)

اه وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكع واناب. سليمان يا رب اغفر لي وهب لي ملكا واضح في في عامة ما جاء في القرآن عن اي نبي كريم اذا فعل شيئا مما يستغفر منه فانه يذكر استغفاره او يذكر ما يدل عليه - [01:26:06](#)

فلذلك انا يعني يعني ليس عندي حجة بان هذا عتاب او عقاب آآ لزكريا عليه السلام بان يؤخذ على لسانه وانما قد يكون الله سبحانه وتعالى جعله اية يعني علامة على حصول ما بشر به من حمل زوجته. والله اعلم - [01:26:24](#)

قال آآ اياتك آآ الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. الاية هي العلامة يعني اه الله سبحانه وتعالى جعلها علامة فهذه الاية فيها ان الله سبحانه وتعالى بين انه سيحصر لهم ما بشر به. يعني استجاب له. وحبس لسانه ثلاثة ايام. وامره بذكره - [01:26:45](#)

الله سبحانه وتعالى آآ يعني ان لسانه كان محبوسا عن كلام الدنيا ولكن ليس محبوسا عن ذكر الله سبحانه وتعالى. وامره بالايه؟ بالتسبيح فبعضهم قال بعض المفسرين يعني قال ان هو كان منهيا عن كلام الناس مشتغلا بذكر الله. معرضا عن الخلق - [01:27:05](#)

وانا بصراحة لا اعلم له دليلا. يعني هو يقول انه كان قادر على الكلام لكن الله نهاه ان يكلم الناس ثلاثة ايام. وهذا القول بعيد اه القول الاقرب ان هو كان لسانه محبوسا عن الكلام - [01:27:28](#)

بعضهم قال ان ربي لسانه يعني زاد لسانه في فيه حتى ملأه ثم اطلقه الله بعد ثلاث. بعضهم قال ان الله سبحانه وتعالى يعني عاقبه بذلك فجعله لا يقدر على - [01:27:45](#)

ولم تكن له افة ولكن منع ونهي عن كلام الناس. وامر بالاشتغال بذكر الله. والله اعلم بذلك. لكن آآ الاقرب ان لسانه كان محبوسا مع سلامة البنية. يعني لسانه كان موجودا كما هو ولكن جعل الله له اية - [01:27:55](#)

اه في ان هو لا يقدر ان يكلم الناس اه من غير خرس ومن غير عاهة ومن غير مرض. لكنه امر بالتسبيح والذكر آآ وكان آآ لسانه مقيدا هذا الزمن عن كلام الناس - [01:28:13](#)

الا رمزا يعني يعني بعضهم قال تحريكا بالشفه من غير ما يطلع صوت او اشارة باليد والرأس او اماء وقلت لها اذا كنا قبل ذلك ان عددا من اهل العلم - [01:28:30](#)

يرى آآ انها كانت هفوة وان الله سبحانه وتعالى فحصره بذلك قال واذكر ربك كثيرا وسبح انا لماذا لم اقطع بذلك مع انه قال به عدد من اهل العلم؟ لاني بصراحة ليس عندي بينة على هذا الامر. فلذلك يعني نجعله كما هو - [01:28:41](#)

والله جعل جعله له اية وهو يعني آآ اكثر شيء يجعلني اقول ان هذه ليست هفوة ان الانبياء يعلمون من الله سبحانه وتعالى اذا كان

يعاتبهم. فمثلا نوح عليه السلام لما قال ربي ان ابني من اهلي - [01:28:56](#)

وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين انه تمهيد ليدعو الله لولده او ليشفع له واضح؟ او لينجي الله ولده. فهو ماذا قال الله سبحانه وتعالى قال يا نوح انه ليس من اهلك - [01:29:13](#)

انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم علم اني اعطتك ان تكون من الجاهلين فكلمة انه عمل غير صالح فيها قولان اما ان ابنك عمل غير صالح او ان سؤالك - [01:29:29](#)

ان سؤالك ان ان اغفر لولدك او ان انجيه هو عمل غير صالح. المهم ان نوح عليه السلام فهم من ذلك ان الله سبحانه وتعالى يعاتبه في ذلك فقال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم - [01:29:43](#)

فالشاهد ان الانبياء يعلمون ذلك. يعني مثلا ربنا لما قال وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه. فهو علم. فلو كان زكريا عليه السلام علم من ربه ان ذلك يعني كان استغفر والله اعلم. فهذا هو الذي يغلب على ظني انه لم يكن - [01:30:00](#)

آآ يعني عقوبة اه وانما كان اه مجرد اية والله اعلم قال واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والاذكار الذكر طبعاً يكون بالقلب ويكون باللسان وكذلك كل عمل هو طاعة ولكن كأن المراد هنا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار. هل هو مراد؟ هل هو عام؟ يعني ان الله سبحانه وتعالى يقول له عموماً. اكثر من ذكر ربك - [01:30:21](#)

وطبعاً العشيقي اللي هو من ايه؟ من حين تزول الشمس الى ان تغيب. والابكار من بين مطلع الفجر الى وقت الضحى يعني لا يحال بينك وبين الذكر والتسبيح محمد ابن كعب آآ احد المفسرين قال لو كان الله رخص ل احد - [01:30:46](#)

لترك الذكر لرخص ل زكريا. وهذا يدل على آآ ان المؤمن يكثر ذكر الله سبحانه وتعالى الخاصة آآ انه هل سأل ربه الاية ليتحقق بعد مشافهة الملائكة فعوقب بذلك هذا ذكر في بعض الروايات حتى ذكر في بعض روايات الانجيل - [01:31:03](#)

او انه سأل اية مع يقينه ليعلم بدء الحمل واضح؟ فالله اعلم. هنا سينتقل الكلام الى مريم عليها السلام قال الله احنا ان شاء الله اتفقنا يعني عندنا ساعتان باقي بالظبط ثلاثين ثلاثون دقيقة - [01:31:26](#)

قال الله سبحانه وتعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك اصطفاك على نساء العالمين. قلنا اذ هذه يعني معناها ان هذه الاحداث هي التي ينبغي نتنبه له. مثلاً قال الله اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك في بطني محررة. ماشي؟ وبعدين؟ واذ قالت الملائكة يا مريم. وبعدين آآ - [01:31:44](#)

وما آآ كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. اذ قالت الملائكة فكل اذ تأتي هذا يدل وعلى ماذا؟ على انه نبأ الله سبحانه وتعالى يريد منا ان ان نذكره وان نتعلم منه. كما قال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك. واضح - [01:32:04](#)

بان بعد كل هذه القصص سيقول الله ان ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم ثم يقول ان هذا لهو القصص الحق. طيب بعد ذكر الله سبحانه وتعالى آآ ام مريم وذكر كذلك كفلت زكريا لمريم عليهما السلام وذكر دخوله عليها المحراب - [01:32:24](#)

ودعاءه وبشارته ذكر الله سبحانه وتعالى اصطفاه لمريم. وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الاصطفاء درجات لان مريم لم تكن نبيا على خلاف ما قال بعض اهل العلم - [01:32:46](#)

انهم ظنوا ان مريم نبيا لان الله سبحانه وتعالى اصطفاه. وهذا يعني آآ هذا القول بعيد جدا وانما الصواب انها مصطفى وهذا الاصطفاء درجات. الله سبحانه وتعالى حتى يصطفي الانسان الاسلام - [01:33:00](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الله سبحانه وتعالى اصطفاه درجات يصطفي بعض الناس للنبوّة ويصطفي بعض بعضهم للعلم وللإيمان وهكذا - [01:33:14](#)

قلنا ان كلمة مريم قيل ان معناها بالعبرانية العابدة والله سبحانه وتعالى آآ يعني ذكر اصطفائين الاصطفاء الاول انها منزهة آآ زكية اه وهذا يعني قد يشاركها فيها غيرها. والاصطفاء الثاني انه اصطفاه على نساء العالمين. انها خير نساء العالمين - [01:33:32](#)

وذكر طبعاً انها خير نساء زمانها. وهي من خير نساء العالمين كما جاء في الايه؟ في الحديث الذي سبق ذكره اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي - [01:33:56](#)

واركعي مع الراكعين الله سبحانه وتعالى ذكر اصطفائه لمريم عليها السلام وآ ذكر ان هذا الاصطفاء هو مسؤولية. يعني واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك قلنا ان طهرتك يعني زكاي. وطهرتك قيل ان هي كانت مطهرة من - [01:34:16](#) مما يأتي للنساء يعني من الحيض او نحو ذلك ولكن لا لا اعلم في ذلك حجة بيّنة. لماذا؟ لان لان الله سبحانه وتعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان الحيض جعله الله سبحانه وتعالى يعني كتبه على بنات ادم - [01:34:40](#) ليس عندي حجة في في هذا والله اعلم آ في هذه الآية الله سبحانه وتعالى اصطفاك وطهرتك اصطفاه الله سبحانه وتعالى اولاً قبلها مع انها انثى ورزقها من عنده من عنده. لما اه كلما دخل عليها زكريا المحراب وخلصها لعبادته وطهرها - [01:35:00](#) وكذلك الملائكة كلمتها والله سبحانه وتعالى طهرها من الكفر وطهرها كذلك مما آ رماها به اليهود ووهبها عيسى عليه السلام وجعلها وابنها اية للعالمين واضح؟ فهذا الاصطفاء يعني اجتناب من الله سبحانه وتعالى وخصك بكرامته - [01:35:20](#) وقلت الحديث السابق خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة رضي الله عنهما طيب هذا الاصطفاء كما انه تشريف فانه آ تكليف بمعنى ان الله سبحانه وتعالى بعدما قال لها ذلك او بعدما امر الملائكة ان تقول لها ذلك؟ قال يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي - [01:35:40](#)

مع الراكعين والله هذا المعنى عظيم جدا كل من اصطفاه من اصطفاه الله لامر وخصه به ينبغي ان يكون ابلغ في العبادة من غيره شكرا لله وعملا بطاعة الله كما قال الله سبحانه وتعالى - [01:36:04](#)

آ في آ للمؤمنين وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم. وما جعل عليكم في الدين من حرج وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين - [01:36:21](#) فكلما اصطفى الله عبده وعلمه وآ انعم عليه واكرمه فان ذلك آ يكون يعني امرا له بالازدياد من طاعة الله تبارك وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت له عائشة - [01:36:38](#)

المرأة قام حتى تفتطرت قدماه قالت تفعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا؟ شف المعنى العظيم. حتى قال الله سبحانه وتعالى ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرين - [01:36:54](#) لانعمه اجتباها واهداه الى صراط مستقيم فكلما آ خص الله عبدا بفضله كلما كان هذا العبد يرجى منه مزيدا من الطاعة وهذا في الواقع والله العظيم مسؤولية عظيمة جدا. يعني انا دائما - [01:37:11](#)

كلما فتح لي باب من الخير يعني اقف يعني خائفا ويقول ربي اوزعني ان اشكر نعمتك يعني قدرني واوزعني يعني حركني او اجعلني استطيع ان اوفي بشيء من شكر هذه النعمة لاني - [01:37:27](#)

اعلم ان هذه النعمة ابتلاء. هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر ربنا سبحانه وتعالى قال لامهات المؤمنين ركزي في هذه الآية. امهات المؤمنين خصهن الله بان يكون تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما هذا الفضل العظيم؟ فماذا قال - [01:37:41](#) من يأتي منكن بفاحشة بينة يضاعف لها العذاب ضعفين يضاعف لها العذاب ضعفين. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى خصها بان تكون تحت خير الناس ثم جاء الوعد ايضا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها اجرها مرتين - [01:37:59](#)

كما ان الاعذاب مضاعف فكذلك يؤتيها الله سبحانه وتعالى اجرها مرتين وكذلك قال الله سبحانه وتعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. وقال عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مؤمنات - [01:38:23](#)

مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات وايضا جاء في سورة الاحزاب الله سبحانه وتعالى قال الصابرين والصادقين والقانتين. لا اسف دي في سورة ال عمران. الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين. وجاء في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات. ما دلالة كل هذا؟ ركزي بقى معي. عشان احنا بنحاول نقف مع - [01:38:40](#)

مع الكلمات التي تحتاجها المسلمة الله سبحانه وتعالى امر الملائكة ان تقول لمريم اقنتي. يعني بما ان الله اصطفاك وطهرتك. وانا اقول لك ذلك انت ايضا الله سبحانه وتعالى اصطفاك للاسلام - [01:39:05](#)

وهذاك للايمان والطاعة وهذاك لاستماع الدروس يا فلانة اقنتي اقنتي ما معناها؟ اقنتي يعني القنوت هو دوام الطاعة نلاحظ في كل

الايات التي ذكرناها ان الله سبحانه وتعالى يبين ان من اخص ما تتميز به المرأة المسلمة - [01:39:21](#)

القنوت وهو المداومة في طاعة الله. فمثلا آآ اللي هي من يقنط منكن لله ورسوله. فالصالحات قانتات حافظات للغيب برضه ذكر فيها صفة القانتات. الصابرين والصادقين والقانتين. ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين. كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على - [01:39:43](#)

ان اشرف ما تكون او اشرف ما تشغل به امرأة في هذه الحياة الدنيا هو ان تكون قانتة لله مداومة على طاعة الله. هذه كرامتها كرامتها كل مسلمة جعلها الله مسلمة. هداها لحبه وحب كتابه. هداها للعلم به وللقرآن. وجعلها آآ يعني هيا الظروف من - [01:40:03](#) حولها لتتعلم لابد ان تذكر نعمة الله وان تحمده حمدا كثيرا. فاكثر النساء اقسام بالله اكثر النساء هم يعني فعلا فعلا هم اسباب الفتن سواء في الاغواء او او الفحش التبرج والدعوة الى الشهوات بيستغلوا النساء في كل شيء. يعني اللي - [01:40:27](#) ذهب اوروبا يشوف المرأة مجرد سلعة اقسام بالله مجرد سلعة توضع في البترينة مثل ما يوضع الاحذية والاييس كريم الكريم واللحوم تباع وفي الشوارع مرمية في الشوارع بيستغلوها في الاعلانات فاكثر النساء اما على كفر او الحاد او ضلالة. واحدة اتحولت لراجل - [01:40:49](#)

وتفتن الرجال وواحدة تكشف جسدها وو فاذا كان الله سبحانه وتعالى من عليك وسترك عفك سبحانه وتعالى. فاذكري هذه النعمة اولاً. اياك ان تكوني غافلة. انت ولدت مسلمة وولدت كريمة - [01:41:13](#) وعفيفة اوعي اوعي يعني تالفي هذه النعمة فتنسي فضل الله سبحانه وتعالى. اذكري هذه النعم ابقى ذاكرة. ابقى ذاكرة. اتنين احمديها ثلاثة اشكرها بالعمل الصالح. اربعة شجعي غيرك على الهداية. واعينها على ذلك. وانوي ان تعلمي غيرك. هذا هذا لماذا انا قلت هذا - [01:41:30](#)

الامر لان كثيرا من النساء لا تقدر العفة فاكدة ان ده امر عادي. لا والله ليس عاديا والله ليس عاديا النساء يعني كثير منهن او اكثر نساء والله العظيم هن اسباب الفواحش. وهن اسباب المنكرات - [01:41:53](#) يعني هي سلعة هي مجرد وسيلة لاغواء الناس. فاذا كان الله حفظك من كل هذا فوالله العظيم هذه نعمة لا تقدر ليس بعد ذلك نعمة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يعينك على ذكر هذه النعمة وحملها حمد الله سبحانه وتعالى وشكر هذه النعمة وان تعيني غيرك - [01:42:12](#)

ان تكوني من من المؤمنين والمؤمنات الذين قال الله سبحانه وتعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر وان تكوني ممن قال الله سبحانه وتعالى فيهم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - [01:42:34](#) الحمد لله رب العالمين على هدايته ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا شكره اذا اعظم شكر لله على اصطفائه هو العمل بطاعته يا مريم افنتي لربك. يعني كما ان الله اصطفاك فاشكري نعمة الله تبارك وتعالى. اقنطي لربك واسجدي. واركعي مع الراكعين. والله - [01:42:50](#)

سبحان الله هذا عظيم جدا والله سبحانه وتعالى شهد لها بذلك. تبارك وتعالى قال ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين - [01:43:11](#) والله سبحان الله! شهادة الله كما شهد للنبي صلى الله عليه وسلم. وانك لعل خلق عظيم. يعني الله سبحانه وتعالى امرها وشهد لها تبارك وتعالى وهو خير الشاهدين. وهو هذا ايضا يدل على امر دقيق جدا - [01:43:28](#) مريم رضي الله عنها اتهمها اليهود بالفاحشة يا مريم آآ ما كان ابوك امرأة سويا وما كانت امك بغية. تمام؟ فاشارت اليه. اذا اتهموها وقالوا فيها بهتاناً عظيماً. لكنها كانت - [01:43:43](#)

عند الله من القانطين. كانت مصطفىة كانت مبرأة. اذا لا تهتمي بما يقوله الناس عنك وانما اهتمي انت ما ما صورتك عند الله لماذا؟ لان الله عليم بك. ولان الله هو خير شاهد. سبحانه وتعالى وكفى به شهيدا - [01:43:57](#) ولان الله ولانك ستحاسبين في الدنيا والاخرة يعني ستؤاخذين في الدنيا. وتحاسبين في الاخرة على صورتك عند الله وليست على

صورتك عند الناس فربنا قال شهد لها انها من القانطين مع ان اليهود كانوا يرمونها بالفاحشة - [01:44:16](#)

لكن الله سبحانه وتعالى اعلم واحكم سبحانه وتعالى آآ ما ذكر هنا من كلام الملائكة لمريم بانها مصطفاة يدل على ان قوله سبحانه وتعالى فنادته الملائكة انهم ملائكة وليسوا ملكا واحدا والله اعلم - [01:44:35](#)

سبحان الله! يعني هذه الايات والله تؤثر في كثيرا في ان الله سبحانه وتعالى اصطفى هذه المرأة وكانت امها يعني كأنها حزنت او تحسرت لما ولدتها فكيف صارت المرأة الكريمة - [01:44:52](#)

سبحان الله! كيف ذكر لها من الفضل ما لم يذكر لغيرها. يعني وان كان الله سبحانه وتعالى ذكر مثلا آآ اسيا امرأة فرعون وما لها من الفضل والصبر والاحتساب. لكن مريم سبحان الله! الله سبحانه وتعالى جعلها وابنها اية للعالمين. وفعلنا وليست ذكرك الانثى -

[01:45:07](#)

ليس الذكر التي الذي تمنته امرأة عمران كالانثى التي رزقتها الله سبحانه وتعالى شهد لها بالقنوت وشهد لها بالتصديق بكلمات ربها.

وهو انها سبحان الله آآ يعني كانت صابرة محتسبة لله - [01:45:26](#)

سبحانه وتعالى فتنسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يعيننا. وسبحان الله ربنا قد قبل آآ يعني دعاء امها قبل دعاء امها بانها ربنا سبحانه وتعالى اعادها وذريتها من الشيطان الرجيم - [01:45:41](#)

الحمد لله رب العالمين قال الله سبحانه وتعالى يا مريم اقنطك اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. بعض العلماء قال انها اذن لها ان تركع مع ان تصلي مع الناس جماعة. صراحة لا اعلم دليل - [01:45:57](#)

في ذلك ولكن كأن المعنى ان الله امرها ان تكون في زمرة الراكعين. كما قال اتقوا الله وكونوا مع الصادقين آآ ايضا هذا آآ اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين يدل على ان اعظم ما يدخل في القنوت هو الصلاة - [01:46:09](#)

قال الله سبحانه وتعالى ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم اي هم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ

يختصمون. هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم احيانا يأتي الخطاب يتخلل القصص - [01:46:27](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى ان يقولون افتري قل ان افتريته فعلي اجرامي في سورة هود قال عدد من العلماء ان ان هذا الكلام عن

القرآن وهدي خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم جاء في تخلص قصة نوح عليه السلام - [01:46:41](#)

الله سبحانه وتعالى ذلك من انباء الغيب. الانباء قلنا آآ انباء الغيب هو ما يعلمه الله سبحانه وتعالى نبيه. ويكون تعليمنا من من جهة

وهدي ويكون من جهة اخرى حجة للنبي صلى الله عليه وسلم انه منبأ من الله. كذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت لديهم اذ

يلقون اقلاما - [01:46:56](#)

انهم ايهم يكفل مريم. ما كنت لديهم لديهم انت لم تكن حاضرا كما قال الله سبحانه وتعالى وما كنت بجانب الغربي في في سورة

القصص. آآ وكما قال تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر - [01:47:16](#)

ان العاقبة للمتقين وكما قال ايضا في قصة يوسف ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون

لفظ الانباء هو اخص من من مطلق الاخبار - [01:47:31](#)

الانباء يخص الامور الغائبة دون الامور المشاهدة يعني الاخبار آآ يمكن الانسان ان يخبر بامر آآ هو مشاهد يعني يعدم اما الانباء فهو

ينبئ آآ نبأ من من انباء الغيب يعني يختص بالامور الالهة؟ الغائبة - [01:47:44](#)

ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. يعني اخبرك بامر لم تعلمه انت. واذا صدقته تصدقه بناء على انك تأتمنه المهم ان الشاهد ان الله سبحانه

وتعالى ينبي انبياءه بما يكون تعليمنا لهم وهدي وموعظة وكذلك يكون حجة لهم على اقوامهم - [01:48:04](#)

فربنا سبحانه وتعالى نبأ النبي صلى الله عليه وسلم اه بما يكون حجة له قال الله سبحانه وطبعا آآ ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما

كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم ايه - [01:48:23](#)

بيختصمون قلنا ان هذه الانباء هي فيها تكذيب لليهود. آآ انهم رموا مريم بالبهتان العظيم. وفيها تكذيب كذلك للنصارى الذين ادعوا

في عيسى آآ وانه انهم الهان من دون الله تبارك وتعالى. فهذه الانباء كما قلت لكن هي هدي - [01:48:40](#)

وحجة وفرقان وكذلك هي برهان من الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انه ما قال ذلك الا عن طريق الوحي فهو لم يتعلمه لم يدرس الكتب. كما قال الله سبحانه وتعالى وما كنت تتلو من قبله من كتابي ولا تخطه يمينك - [01:48:59](#)

واضح؟ وما كنت لديهم يعني هم يعلمون انك ما كنت لديهم. صح ولا لا؟ الناس كلها تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشهد هذا المشهد. واضح؟ طيب اذا - [01:49:16](#)

انت لم تكن لديهم اذ يلغون اقلامهم وانت ما تعلمت من احد من اهل الكتاب. فلم يبق الا انك منبأ من الله خصوصا ان الله سبحانه وتعالى كان يذكر تفاصيل كثيرة - [01:49:26](#)

لم تكن موجودة اصلا عند اليهود والنصارى او كان اليهود والنصارى يقولون بخلافها يعني ما جاء للانباء من النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقسام اما ان يكون آآ موافقا لما يعلمه اهل الكتاب فيكون حجة عليه - [01:49:41](#)

واما ان يكون ابطالا لما ادعوه واضح فيكون حجة من جهتين. ان هو تعليم من الله وانه تخطئة لهم واقامة للحجة عليهم. واما ان يكون نابأ جديدا لم يعلموه هم اصلا. يعني هم انفسهم كمان لا يعلمونه - [01:49:58](#)

فهذه هي الاقسام التي ينبأ بها النبي صلى الله عليه وسلم مما اه يخص اه يعني انباء الرسل آآ قبله وما كنت ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلغون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون - [01:50:18](#)

يعني دي القرعة ان هم عملوا قرعة وكان اهل الجاهلية يستقسمون بالالزام واليهود كانوا يجعلون اقلام يعني اللي هي يكتبون بها التوراة في المدراس اللي هو مكان الدراسة يعني دراسة الكتب - [01:50:37](#)

آآ يعني يرجون بركتها. فبعضهم ان هم قال كانوا يلغونها في الياه؟ في اليم وآآ ومن جرى آآ قال من جرى قلمه عكس جري الماء فيكون الحق معه وفي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر اقرع بين نسائه - [01:50:50](#)

وكذلك في حديث اخر لو يعلمون ما في النداء والصف الاول لاستهموا عليه وكذلك في فسا هم فكان من المدحذين اللي هو في قصة يونس عليه السلام لما ركب السفينة والسفينة كادت ان تغرق فهم قالوا لازم واحد - [01:51:09](#)

يعني نسقطه في البحر. فربنا قال فسا هم فكان من المدحذين يعني من المغلوبين في القرعة هذا لا يدل على يعني مشروعية القرعة في نفسها وانما يرجع الى مسألة القرعة في كتب الفقه - [01:51:25](#)

الذي يهمننا هنا ان الله سبحانه وتعالى يذكر انهم يعني آآ القوا اقلامهم. فبعضهم قال ان القاء الاقلام هذا كانت صورته انهم يقتربون يرمون الاقلام في الماء في اليم يعني. ومن جرى آآ قلمه على عكس جري الماء فيكون الحق معه - [01:51:40](#)

آآ فربنا سبحانه وتعالى يعني واضح ان زكريا عليه السلام هو الذي آآ خرجت القرعة له طبعا تفاصيل ذلك يعني جاءت فيها روايات كثيرة لكن احنا لا يهمننا. المهم انهم تنازعوا واختصموا ايهم يكفل مريم - [01:52:00](#)

اه لماذا؟ لانهم ما حررتها للمسجد ولانها اه او لانها كانت مذكورة في كتبهم ان اه انها سيكون لها شرف او نحو ذلك ربنا قال وما كنت لديهم اذ يختصمون. من هم الاختصام هو التنازع؟ ذكر ان الذين اختصموا هم الاحبار وكتاب الوحي - [01:52:20](#)

ولا شك انهم يعني ربما يكونوا من اهل الصلاح لماذا طبعا معهم زكريا لكن اقصد الباقي هل كانوا من اهل الصلاح؟ لعلمهم كانوا من اهل الصلاح لان السياق يدل على انهم تسابقوا في هذا الفضل - [01:52:40](#)

لم يذكر لم تذكر الآية ما الذي القوه آآ ما الذي القوا فيه الاقلام؟ يعني آآ هل هم لم يذكروا طريقك دي الآية لم تذكر لا انهم مثلا القوها في اليم - [01:52:52](#)

ولا ذكروا طريقة القاء الاقلام ولا آآ كيف خرج قلم زكريا فالله اعلم مريم يعني من منهم الذي ستكون له كفالة مريم فالمراد ما كنت لديهم اذ يقتربون على التكفل واذ يختصمون بسبب ذلك - [01:53:05](#)

او يكون المراد آآ اختصاما اخر بعد آآ بعد القرعة. يعني هل المراد ان اختصامهم هو نفس القرعة ام المراد اذ يختصمون انهم اختصموا في امر اخر غير القرعة. الله اعلم بذلك - [01:53:23](#)

وما كنت لديهم اذ يختصمون آآ طيب اري ان احنا ممكن نقف هنا عشان آآ يعني في المرة القادمة نبدأ من اول ذكر المسيح عليه

السلام. معلش انا اطلت في هذه المرة على - [01:53:41](#)

اه خلاف المعهود بصراحة آآ احب كلما جاء ذكر اه مريم عليها السلام او اي امرأة سالحة في القرآن احب ان نقف خصوصا في دورة تأهيل المصلحات لان بصراحة هذه - [01:53:55](#)

هذه القصة هي خير ما نتعلم منه. تعلمين انك يعني آآ سبقك من آآ هن كنا من اهل الخير والفضل صبرت في الله سبحانه وتعالى وكانت قانطة عابدة. وصراحة انا اكثر امر احببت ان اقف فيه آآ مع هذه القصة - [01:54:11](#)

هو يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي وارکعي مع الراكعين. سبحان الله! كانت قانطة في محرابها وتذكرت آآ حفصة بنت سيرين رضي الله عنها وهي من - [01:54:31](#)

من ائمة التابعين علما وعملا حفظت القرآن وعمرها كان اثنا عشر سنة. وبقيت في محرابها لا تخرج منه ثلاثين سنة كاملة لا تخرج من محرابها مصلاها المكان الذي كانت تذكر الله سبحانه وتعالى فيه لا تخرج الا لحاجة الانسان - [01:54:49](#)

فقط وكانت من كبار العلماء حتى ان بعض العلماء فضلها على الحسن البصري ومحمد ابن سيرين اخيها فسبحان الله يعني الله سبحانه وتعالى يصطفي من النساء من تكونوا يعني في اعلى الدرجات عنده سبحانه وتعالى. كما ان اكثر النساء في ضلالة وفي كفر وفي - [01:55:08](#)

باطل وفي فواحش وفي يعني قمة قمة الابتذال ان تكون المرأة مجرد سلعة. يعني والله يعني انا لا ادري كيف تفعل المرأة هذا في نفسها والله؟ اقسم بالله الحمد لله سبحانه وتعالى على نعمة الهداية. ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. يعني الله سبحانه وتعالى كان يمكن ان نجعلها كفارا يجعلنا فسقة. يجعلنا - [01:55:26](#)

لكن سبحانه وتعالى اصطفانا بغير سبب منا. يعني احنا ما كنا نرجو ذلك. يعني احنا ما عندنا شيء وانما الله سبحانه وتعالى هو الذي يمن علينا. لما جاءت الاعراب تقول آآ امانا وتمن بهذا الايمان. قال الله بل الله يمن عليكم - [01:55:50](#)

ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. يعني ان الصادق لا يرى قط له منة على الله. الصادق لا يمكن ان يمن بعمله على الله. لماذا؟ لانه لو كان صادقا لعلم ان كل هداية هي من الله سبحانه وتعالى. ولانشغل بشكر الله تبارك وتعالى. لذلك لما الانصار قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم شف - [01:56:08](#)

في هذا الحديث الجليل هذا اكثر حديث في السنة كلها احبه. على الاطلاق في قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار لما هم غضبوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الغنائم - [01:56:32](#)

لحديث العهد بالاسلام يتألفهم على الايمان. قالوا يعطيهم الغنائم وسيوفنا تقطر من دمائهم. ده احنا كنا لسه بنحاربهم في غزوة حنين يعني وقال ذلك عدد من الانصار من الشباب فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك جمعهم في قبة وقال لا يدخل الا انصاري. يعني ما حدش يبجي هنا غير الانصاري - [01:56:47](#)

فقال لهم لو شئتم شوفوا بقى الكلام. يا سلام الاول تثبت منهم ما مقالة بلغتني عنكم فعلا حصل منكم كده فقالوا انما قال ذلك اناس منا حديثه اسنانهم يعني ناس الشباب هم اللي قالوا كده انما الكبار اهل الحكمة ما قالوش - [01:57:10](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو شئتم لقلتم كذا وكذا. جاءت بعض الروايات بصراحة. يعني لو شئتم لقلتم جئتنا طريدا فاويناك وحميناك وكذا كل ذلك يبكي الانصار ويقولون الله ورسوله امن. بكوا بكاء شديدا جدا. يعني هل تظن اننا نمن عليك باننا يعني - [01:57:27](#)

حزرنالك ونصرناك وصراحة الحديث يعني هذا الحديث يعني من الاحاديث التي تأخذ الانسان الى عالم اخر لان تريبه كيف طيب النبي صلى الله عليه وسلم خاطرهم؟ وكيف انقلب هذا الامر يعني بدل ما كانوا يظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم فضل غيرهم عليهم علموا فضلهم - [01:57:49](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم شوفي هذه الكلمة العظيمة بعدما طيب خاطرهم قال الا ترضون ان يرجع الناس بالشاة والبعير. وترجعون بمحمد تحوزونه الى رحالكم يعني انتم انتم راجعتم بي انا. هم انا ادبتهم شاو وغنم انما انا رجعت معكم - [01:58:10](#)

لو سلك الناس آآ فجا وسلك الانصار فجا لسلك فح الانصار الناس دثار والانصار شعار يعني كلام فهم بكوا بكاء شديدا علموا هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم انما يعطي الناس يتألف قلوبهم انما الانسان المؤمن القوي لا يحتاج ان يتألف - [01:58:41](#) قلبه الشاهد من هذا الامر هو آآ ان تعلمي نعمة الله عليك انك حتى تسمعين هذا الدرس. يعني الله سبحانه وتعالى يجعلك تستيقظين.

تفتحين المصحف دارس في كلام الله كلام الله هذا هذا كلام الله. هذا خير ما على هذه الارض - [01:59:05](#) هذا هو الشيء الوحيد في هذه الدنيا من الله. الباقي كله خلق الله الشهادة من الله فكيف الله سبحانه وتعالى جعلك مسلمة؟ آآ هداكي للايمان حبك في الطاعة جعلك تستمعين القرآن تفرحين به تسمعي الاية تفرحي جعلك تبكين. جعلك تتأثرين في الوقت الذي - [01:59:24](#)

اكثر نساء الدنيا في ضلال وهن انفسهن فتنة يعني المرأة الواحدة تمشي في الشارع تفتن مئات الناس مئات الناس غير طبعاً اللي بتطلع في التلفزيونات واضح والافلام والنث واليوتيوب. فاذا كان الله سبحانه وتعالى حفظك من ان تكوني فتنة. بل جعلك مباركة مهدية - [01:59:43](#)

فوالله العظيم يبقى يعني فقط بس انا اريد منك ان تكتبي هذه الاية امامك اكتبها لتتأسي فيها بمريم عليها السلام واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقتني لربك واسجدي. واركعي مع الراكعين. وتضعي معها الان - [02:00:05](#)

الاخري التي شهد الله فيها لمريم عليها السلام. شهد لها بذلك سبحانه وتعالى. قال وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت القانتين. يعني الله سبحانه وتعالى شهد لها ذلك. قال ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها - [02:00:26](#) فنحننا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين. ضعي هذه الاية مع هذه الاية امامك اكتبها. انا اكتب امامي الايات التي احبها حتى اذكرها امامك واشكري نعمة الله سبحانه وتعالى بالعمل. وادعي بقى غيرك الى هذا الطريق العظيم. وهذا انا اراه من تمام الشكر - [02:00:45](#)

يعني كثير من الشباب يظن اني اتعب نفسي في الدعوة الى الله. وانا لا اري نفسي اتعب نفسي بتاتا وانما اري ان هذا يعني ابسط ما يمكن ان اقوم به شكراً لله وهو ان ادعو الشباب للطريق الذي انعم الله علي به. فلذلك - [02:01:08](#) تتحركي لهذا الدين. كما ان الله من عليك انت انت هل هل تستصغرين انك انت يكون لك درس مع بنات الاسلام الصغيرات تعلمينهن كيف قرأنا كتاب الله تكلمينهم عن عن الطهارة عن الصلاة تعلمينها كيف تتطهر كيف تتوضأ كيف تغتسل كيف تصوم كيف تقرأ كتاب - [02:01:26](#)

الله هذا من اعظم شكر الله. انك انت تدعي لهذا الطريق. وتحثي بنات الاسلام على هذا الطريق. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلكن يعني آآ يعني من الهداة المهتدين. وان يجعلكن من القانتات الصادقات الصادات. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل هذه الاية. وانا بصراحة احب ان - [02:01:46](#)

هذه الاية نختم بها نختم بها هذا اليوم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل هذه الاية وارجو ان تقولي امين لقول الله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب. والله هذه الايات ايات جامعة - [02:02:09](#) في اه صفة المؤمنين. قال الله تبارك وتعالى طبعاً هذه الايات ايضاً في الكلام فيها عن من عن نساء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن. لما قال - [02:02:26](#)

يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى اخره. وقال من يقنت منكن لله ورسوله ثم ذكر الصفة الجامعة للمؤمنين. قال الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات - [02:02:38](#)

والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمات والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجراً عظيماً نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا - [02:02:52](#)

مسلمين مؤمنين قانتين صادقين صابرين خاشعين متصدقين صائمين حافظين فوجنا ذاكرين الله تبارك وتعالى كثيرا. وان يتوفانا
الله تبارك وتعالى مسلمين وان يقبضنا غير مفتونين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:03:21